

«AL-FAJR» Jerusalem Saturday 4 Nov. 72 Vol. 1 No. 31 — السبت ٤ تشرين ثاني ١٩٧٢ ـ ٢٨ رمضان ١٣٩٢ ـ العدد ٣١

افكار اساتذة اميركا لحل ازمة الشرق الاوسط

واشنطن ـ قال فريق مختص بسياسة الشرق الاوسط تابع للسناتور جورج ماكغفرن المرشح الديمقراطي لرئاسة الجمهورية الاميركية ان حكومة نيكسون باعتمادها على مبادرات الدول الكبرى انما تشكل عائقا نحو حل النزاع العربي الاسرائيلي .

وقال الفريق الذي يتألف من اساتذة جامعيين في تقرير الى السناتور ماكغفرن ان سياسة الولايات المتحدة يجب ان تكون العمل على منع تدخل الدول الكبرى والمحافظة على قوة اسرائيل العسكرية وتشجيع ايجاد تسوية متينة من طريق المفاوضات بين الجانبين .

وهذا التقرير هو واحد من عدة تقارير جرى اعدادها للسناتور ماكغفرن عن السياسة المحلية والخارجية في حملة انتخابات الرئاسة الاميركية .

وانتقد الفريق مشروع وليام روجرز وزير الخارجية الاميركية المعروف باسم مشروع روجرز والذي يدعو الى تسوية مؤقتة على اساس انسحاب اسرائيلي جزئي من منطقة قناة السويس ووصف هذا المشروع بانه يفرض تسوية غير طبيعية . البقية على الصفحة الخامسة عمود ٨

رسالة ملغومة من سنغافوره الى منظمة صهيونية بالمانيا الغربية

فرانكفورت ـ تلقت منظمة شباب يهودية هنا امس رسالة ملغومة شبيهة بسلسلة الرسائل الملغومة التي ارسلت اخيرا الى منظمات يهودية في وقت لاحق .

وقال البوليس ان الرسالة الملغومة كانت مرسلة الى مقر منظمة الشباب الصهيوني في المانيا القائم هنا في مغلف خاص بالبريد الجوي عليه خاتم بريد سنغافورة وعنوان المرسل .

وشك رئيس المنظمة بالرسالة وابلغ البوليس .

وقال البوليس ان الرسالة شبيهة برسالة كانت قد ارسلت الى ماوى يهودي للعجزة في دوسلدورف في الشهر الماضي .

واضاف البوليس يقول انه تبين لرجال البوليس انه ليس في الامكان فتح الرسالة دون انفجار القنبلة ولذلك قرروا اخذها بعيدا وتفجيرها .

وذكر ان المغلف كان زهري اللون وعليه علامات البريد الجوي وطابع بقيمة ٧٥ سنتا . وكان عنوان المرسل المذكور على المغلف هو كارل زيمرمان سنغافورة . وبلغ مجموع وزن محتويات الرسالة ٧٠ غراما فقط .

وقال البوليس ان المغلف اتلف نتيجة الانفجار .

حسين يقبل التفاوض المباشر مع اسرائيل

ويعلن عن استعداده لتوقيع معاهدة استسلام واجراء تعديلات على الحدود ...
تفاؤل الملك الأردني بحل ازمة الشرق الاوسط عقب السلام في فيتنام ...
وتأييده لديان في سياسته بشأن الجسور المفتوحة ...

باريس ـ وكالات الانباء ـ نشرت امس جريدة ليموند الفرنسية نص المقابلة التي اجراها الصحفي اريك رولو مع الملك حسين . وقد اعرب الملك حسين في لقائه مع رولو عن استعداده لتوقيع معاهدة سلام كاملة مع اسرائيل وعن طريق اجراء مفاوضات مباشرة مع تل ابيب . وجاء في المقابلة ايضا ان الاردن مستعد لاجراء تعديلات على الحدود مع اسرائيل .

وعن سياسة الجسور المفتوحة التي يتبناها موشيه دايان وزير الدفاع الاسرائيلى قال ملك شرقي الاردن « انني اتفق مع موشيه دايان بشأن فتح الجسور لتسهيل المرور لسكان الضفتين الشرقية والغربية .

وقال الملك حسين ان الولايات المتحدة تتحمل التزاما ادبيا يفرض عليها محاولة احلال السلام في المنطقة واشار الى ان الرئيس نيكسون لعب دورا ايجابيا في تخفيف حدة التوتر الدولي .

واضاف يقول ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي حسنة

البقية على الصفحة الثانية عمود ٨

عمال مطار طرابلس جاهزون للرد
على شركات الطيران الاجنبية

طرابلس ـ وكالات الانباء ـ اعد العمال في مطار طرابلس امس للرد على اية مقاطعة تنظمها شركات الطيران البريطانية ضد الطائرات الليبية بعد الافراج عن الفلسطينيين الثلاثة من سجون ميونيخ . وقال مصدر رسمي ان الرد لن يقتصر على اتخاذ اجراءات مماثلة وان اجراءات اخرى قد تتخذ .

وكان عمال مطار لندن قد حذروا الليلة الماضية من انهم قد يقاطعون طائرات اي بلد يتغاضى عن خاطفي الطائرات العرب او يساعدهم .

بريطانيا تتعهد بحماية البعثات الدبلوماسية وتعرب عن قلقها من الرسائل والمكالمات الواردة لسفارة مصر بلندن

لندن ـ قال ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية هنا امس ان الحكومة تسلم بان واجب الحكومة المضيفة حماية البعثات الدبلوماسية المعتمدة لديها من اي هجوم او تهديد .

وقال ان وزارة الخارجية هنا تلقت اخيرا عددا متزايدا من الطلبات من سفارات دول من الشرق الاوسط للحصول على حماية اضافية .

وجاءت هذه الطلبات بعد مهاجمة الفدائيين للفريق الاولمبي الاسرائيلي في ميونيخ في ايلول الماضي .

وقالت السفارة المصرية انها تلقت في وقت سابق من هذا الاسبوع ما وصفته برسالتين ملغومتين . ولكن مصادر البوليس البريطاني قالت في وقت لاحق ان هاتين الرسالتين لم تتضمنا سوى عيدان ثقاب .

وقال الناطق البريطاني ردا على اسئلة الصحفيين ان مراجعات السفارة المصرية لم تكن بمثابة ـ احتجاج ـ على بريطانيا .

وتبحث وزارة الخارجية الى البوليس البريطاني والسلطات المعنية الاخرى جميع طلبات الحماية الاضافية والشكاوى التي تتلقاها من سفارات دول الشرق الاوسط عن تهديدات .

البقية على الصفحة الثانية عمود ٧

ع الماشي

شركة كهرباء القدس المساهمة المحدودة . تتصور انه بنشرها بيانا عن اسباب قطع التيار الكهربائي عن المستهلكين . قد حلت جميع المشاكل . واضاءت بيوت الناس بنور الايمان الذي هو افضل من نور الكهرباء .. !

شركة كهرباء القدس ايامها تعتقد انه بمقارنتها بين مولداتها ومولدات كوريا وفيتنام وسيلان والفلبين . تمنحنا شرفا عظيما بمساواتنا بشعوب هذه البلدان . وتقول لنا « لا تقلقوا فغيركم في اسيا والصين ينامون على العتمة .

وشركة الكهرباء نفسها تعيش في وهم كبير بان ما تقوله وتفرضه لناس هو الحقيقة التي يجب ان لا يجادل فيها احد . لانها ـ اي الشركة ـ فوق كل شبهة . ولا تخضع للنقد وانها بريئة براءة الذئب من دم يوسف ..

نحن لا نشارك شركة كهرباء القدس في تصوراتها . ولا نرى مبررا لاعتقادها . كما اننا لسنا من المؤمنين بأوهامها حتى ولو صيغت في قوالب تبدو احيانا براقة .. !

ومع قناعاتنا بأن ماوراء الاكمة ما وراءها . وبعيدا عن القاء التهم ذات اليمين وذات الشمال الا اننا لا نستطيع ان نحبس بعض التساؤلات :

من المسؤول عن شراء مثل هذه المولدات « المعتلة » ؟ وهل صحيح ان ثمة صفقة « سمسرة » وراء ابتياعها من « هذا » المصدر بالذات ؟

هل هناك صحة وراء الاشاعات التي تقول بان « العطب » في المولدات هو نتيجة « تزاحم » على مراكز ادارية في مكاتب الشركة ليقال في النهاية ان عدم كفاءة فلان هي السبب في كل الذي يجري ؟؟

امعقول ان يجلس مهندسو الشركة وراء طاولاتهم في المكاتب ويمارسوا « هندستهم » بواسطة الهاتف ـ والحمام الزاجل » .. !

هل ان وراء العملية كلها تخطيط ابعد للايحاء بأن العرب عاجزون عن ادارة شركة كهربائهم . « لتضم » او « تبلع » .

الا يستحق كل الذي جرى في شركة الكهرباء ، ان يعقد مجلس ادارتها جلسة طارئة ليحقق ويتوصل الى نتيجة يقتنع بها ويقنعنا بها ؟ ام ان مجلس ادارة شركة الكهرباء الموقر من انصار جعل مناطق امتياز الشركة ـ مناطق هادئة » ... !؟ ام ان جلسة مجلس الادارة الطارئة ليس لها « مخصصات » ... !

وتظل الاجابة على هذه الاسئلة مطلوبة . ولكن ليس « باعلان » او « بيان » . والا فانا اقترح تغيير اسم الشركة الى شركة « سراج الغوله » ...

« والموضة » هذه الايام . ان نعود لعصر اجدادنا الذين لم يستمتعوا بعبقرية كهرباء آخر الزمان . !

(...)

يطلب مراقبة شخصية دينية كبيرة

القدس ـ علمت الفجر ان احد كبار تجار القدس قد طلب من احدى وكالات التحري الخاصة بتل ابيب ان تقوم بمراقبة احد الشخصيات الدينية الاجنبية الكبيرة في القدس العربية للتأكد فيما اذا كان هناك صحة للاشاعات التي تتحدث عن علاقات غرامية بين زوجة التاجر والشخصية الدينية الكبيرة ..!

وجامعة اخرى في القدس !!

القدس ـ علمت الفجر ان احد الشخصيات « الكبيرة » في القدس العربية قد اجرى مباحثات مع تيدي كوليك رئيس بلدية « اورشليم » من اجل اعطائه قطعة ارض من اراضي بلدية القدس المستملكة لاقامة جامعة فلسطينية عليها .

وتستطيع الفجر ان تؤكد ان تيدي كوليك متعاطف مع الشخص والفكرة . خصوصا وان الاردن ستنظر الى المشروع من زاوية انه سيمنحها رصيدا معنويا سيذلل بعض الصعوبات لدى بحث وضع القدس في اية مفاوضات قادمة . على حد تعبير تيدي كوليك .

بريطانيا تلتزم بأمن اسرائيل واستقلالها

القدس ـ وكالات الانباء ـ قدم المستر برنارد ليدويج سفير بريطانيا الجديد اوراق اعتماده امس الى رئيس الدولة الاسرائيلي زالمان شازار .

وقال المستر ليدويج لشازار لدى تقديم اوراق الاعتماد : « انني احمل اليكم تأكيد حكومتي التزامها بأمن اسرائيل واستقلالها » .

العازار يهدد الدول العربية التي تساعد المنظمات
وبيرس يتهم المانيا بالرضوخ للفلسطينيين

تل ابيب ـ قال اللفتنانت جنرال دافيد اليعازر رئيس الاركان الاسرائيلي هنا امس ان الحرب ضد الارهاب كاية حرب اخرى لا تكسب بغير اتباع تكتيك الهجوم .

وتحدث اليعازر في مقابلة نشرتها صحيفة معاريف المسائية عما وصفه بتاريخ النشاط الارهابي ضد اسرائيل ولاحظ انه على الرغم من انه تسبب في بعض الاصابات وفي نوع من القلق فان هذه الحرب الارهابية اقل خطرا من جميع انواع الحروب التي شنت علينا .

وقال انه يرى ان من واجبه ان يعمل كسوق رئيسية للحكومة فنحن نقدم للحكومة مجموعة من مجالات الاختيار وننفذ تعليمات الحكومة التي تستند الى اعتبارات سياسية .

واضاف يقول ان الحكومة تضع السياسة ونحن مستعدون لاي عمل هجومي مستمر .

وقال ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » قالت منذ انشائها في سنة ١٩٦٥ انها ستقاتل اسرائيل طوال سبع سنوات اذا اقتضت ضرورة ذلك ولكن هذا الوقت مضى وقد تكبدت الافا من القتلى ووقع الاف في الاسر واصيب الاف بجروح .

وشدد اليعازر على انه يجب ان تتحمل الحكومات العربية مسؤولية استمرار وجود منظمات فلسطينية . وقال ان هذه الحكومات لا تستطيع ان تغسل ايديها من هذه المسؤولية غير ان هناك اولويات في اية حرب والاولوية بالنسبة الينا هي ضرب رجال المنظمات في طرق كثيرة ومختلفة .

واضاف يقول انه على الرغم من ان اسرائيل ملتزمة بالمحافظة على وقف اطلاق النار فان مثل هذا الاعتبار يجب الا يمنع اسرائيل من اتخاذ اجراءات ضد الدول العربية التي تساعد المنظمات او توفر لهم المأوى .

ومن جهة اخرى قال شمعون بيرس وزير المواصلات الاسرائيلي امس انه يعتقد جازما ان الحكومة الالمانية قد رضخت لرجال المنظمات العرب .

فقد قال في مقابلة نشرت في صحيفة يدبعوت احرونوت المسائية انني اعتقد جازما ان الحكومة الالمانية رضخت للارهاب العربي .

واضاف يقول انه يعتقد ان سبب تصرف بون بهذا الشكل يعود جزئيا الى الخوف وجزئيا الى الالتزام بشدة بنص اعد سلفا . وهذه هي المرة الثانية التي يكررون فيها الخطأ ذاته .

وقال انه يتنبأ الى دفع خمسة

البقية على الصفحة الخامسة عمود ٨

مع الفجر
نحو خليل متقدمة متطورة

منذ صدور العدد الاول من « الفجر » قبل اكثر من نصف عام ، وابناء محافظة الخليل يمنحونا من الاهتمام والدعم ما سيظل في نفوسنا ثقة تمنحنا القوة والعزم لمواصلة السير على الخط الذي انتهجناه لانفسنا .

ولقد تجلى اهتمام ودعم ابناء محافظة الخليل لنا في «الفجر» في هذا السيل الذي لا ينقطع من الرسائل والبرقيات الاشخاص الذين يتوافدون على مكاتبنا ، حتى ان الرسائل التي تصلنا من محافظة الخليل اصبحت تفوق في عددها جميع الرسائل التي تصلنا من باقي مدن الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد عالج مرسلو هذه الرسائل مشاكل تتعلق بشؤون مدينتهم وما يتصل بهذه الشؤون من مصالح حيوية تهم الافراد والجماعات . ولقد قمنا في « الفجر » بنشر عدد لا بأس به من هذه الرسائل ، في حين امسكنا عن نشر الجزء الاكبر من هذه الرسائل نظرا لانها احتوت على نقد مر ولاذع لسماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل .

ولقد اتهم اصحاب هذه الرسائل سماحة الشيخ الجعبري بتوزيع وظائف البلدية على بعض اقاربه والمقربين منه ، كما ان هناك من اتهم سماحته بالتبذير في صرف اموال بلدية الخليل على اقامة الحفلات والمهرجانات في الوقت الذي يقتر فيه على المشاريع الحيوية العمرانية الخاصة بتطوير المدينة .

ان « الفجر » تدرك تماما ان لسماحة الجعبري اعداءا وخصوما كثيرين يترصدون له ويسعون للايقاع به والتشويش عليه ، كما اننا نعي ايضا ان بعض اصحاب هذه الرسائل هم مغرضون ، ويهدفون المساس بالشيخ لاسباب شخصية . لكن الذي يجب ان يقال هنا ، ان « التعميم » في مجال محتويات الرسائل والاهداف التي تكمن وراء ارسالها غير وارد على الاطلاق ذلك انه ثمة اشياء ووقائع لا يمكن تجاهلها والتغاضي عنها .

ان الجميع يوافقنا بان ظرف الاحتلال الذي نعيشه ، يفرض علينا ان نرتفع الى مستوى جراحات ومشاكل الوطن ، وان نبتعد عن الدخول في معارك هامشية ، قد تفسر بان الهدف من ورائها هو السعي للايقاع بالاخرين ، وهو مسعى لا نود ان نكون في « الفجر » احد اطرافه .

وطالما ان الكل يتحدث عن المصلحة العامة ، فاننا نرى أن الرد العملي على الاتهامات الموجهة الى بلدية الخليل ، يكمن في تشكيل لجنة من مواطني الخليل وتكون مهمة هذه اللجنة ازالة اسباب شكاوي الناس والتحقيق في الطريقة التي يدار بها الجهاز الاداري للبلدية .

واذا كان بعض اهالي الخليل يتساءلون عن السر وراء سكوت الحكم العسكري عما يجري في مدينتهم ، الا اننا نعتبر شؤون الخليل مسالة داخلية تهم ابناءها وحدهم ، وليس في مصلحة احد ان تتدخل سلطات الاحتلال في شؤون البلديات بشكل عام .

ان مدينة الخليل بحاجة الى تضافر جميع الجهود للارتفاع بمستوى الخدمات بشكل خاص ، والمدينة بشكل عام . لذا فاننا نرى في تشكيل اللجنة المقترحة ما يمكن البدء به نحو مسيرة التطور والتقدم ، خصوصا وان ايماننا بكفاءة اهل الخليل وصدق نواياهم وحبهم لمدينتهم لا حدود له ..

وبالصراحة ، وبالتوجه من معسكر المحبة الواسع وبالصدور الرحبة ، نتفاهم على حل جميع مشاكلنا ...

بون تتحدث عن اطلاق سراح الفلسطينيين
برانت : اتهامات اسرائيل لا مبرر لها
شيل : الاولوية لانقاذ الركاب والملاحين

بون ـ كرر المستشار فيلي برانت قوله ان اتهامات اسرائيل لحكومته بأنها ـ استسلمت ـ للفدائيين العرب في عملية خطف طائرة لوفتهانزا هي اتهامات لا مبرر لها .

وكان المستشار برانت يرد على سؤال بشأن الاتهامات الاسرائيلية وجه اليه اثناء مقابلة تلفزيونية الليلة الماضية .

وقال ان قرار الافراج عن ثلاثة فدائيين فلسطينيين كانوا محتجزين في المانيا الغربية منذ حادث ميونيخ لم يكن ـ قرارا بطوليا ـ .

واضاف قائلا : لكنني لا استطيع ان افكر بطريقة اخرى كان يمكن ان تنقذ ارواح الناس الذين كانوا في الطائرة .

ووصفت الاتهامات الاسرائيلية بانها ـ اتهامات لا مبرر لها ـ .

وقال ـ انى اقول ذلك بالم . لكنني لا استطيع ان ادع مثل هذه الاتهامات تمر حتى ولو جاءت من اسرائيل .

واشترك في البرنامج رؤساء الاحزاب الاخرى الممثلة في البرلمان الالماني الغربي .

وطلب كل منهم التعليق باقتضاب على الطريقة التي عولج بها حادث خطف الطائرة .

وقال الهر والتر شيل وزير الخارجية وزعيم الحزب الديمقراطي الحر انه يجب الا يغيب عن البال ان الخاطفين ظلا خارج المانيا الغربية مع رهائنهم في زغرب بيوغوسلافيا وتجنبوا اى اجراء كان يمكن للالمان الغربيين اتخاذه . لكن الاولوية كانت لانقاذ حياة الركاب والملاحين الابرياء في الطائرة المخطوفة .

وانتقد الدكتور رينر بارزل زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي ومنافس المستشار برانت في الانتخابات العامة التي ستجرى في ١٩ تشرين الثاني الحالي اجراءات الامن لانه كان من المتوقع ان تقوم محاولة للافراج عن الفدائيين الثلاثة .

واعترض الهر فرانز جوزف ستراوس زعيم الفرع البافاري في الحزب الديمقراطي المسيحي على ما كان المستشار برانت قد ذكره في حملته الانتخابية الحالية من ان الهر ستراوس اسف لانه لم تجر التضحية بركاب الطائرة المخطوفة وملاحيها لاحباط مطالب الخاطفين .

البقية على الصفحة الثانية عمود ٦

هيكل امام القضاء المصري
بتهمة نشر معلومات خاطئة

القاهرة ـ رفعت قضية خاصة في القاهرة ضد السيد محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام الواسعة النفوذ الذي يواجه امكان الحكم عليه بغرامة او بالسجن اذا نجحت القضية .

وكان قد رفع القضية امام احدى محاكم القاهرة السيد احمد عزام وهو محام ورئيس تحرير سابق لمجلة « الملايين » التي حظرت في سنة ١٩٥٢ .

ويدعي السيد عزام ان صحيفة الاهرام نشرت معلومات

البقية على الصفحة الثانية عمود ٤

المفوض العام لوكالة الغوث :
اسرائيل رفضت بناء منازل جديدة
بدل التي نسفتها في مخيمات اللاجئين في العام الماضي

نيويورك ـ صرح جون ريني المفوض العام لوكالة الغوث الدولية بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي لم تبن منازل جديدة للاجئين الذين نسفت منازلهم في العام الماضي .

وقال السير جون ان هؤلاء اللاجئين الذين هدمت منازلهم في تموز واب من العام الماضي ـ يعيشون الان في ظروف ليست مرضية على الاطلاق ـ .

واضاف السير جون يقول في معرض تقديمه تقريره السنوي الى اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعيه العامة للامم المتحده انه لم يتمكن من الحصول من الاسرائيليين على ابة معلومات بالنسبة الى بناء منازل جديده لهؤلاء اللاجئين .

واشار الى ان اسرائيل قد رفضت دفع تعويضات الوكاله عن المنازل التي كانت الوكالة قد اشادتها كما ان الوكالة لا تملك الاموال اللازمة لبناء المنازل التي هدمت .

وقال ان الوكالة طالبت اسرائيل بما مجموعه ٤١٧,٠٠٠ دولار عن المنازل المهدومة .

واضاف قائلا ان الوكالة ملزمة بموجب انتدابها بتوفير الملجا للاجئين المحتاجين واعتقد ان على الوكالة ان تحاول ايجاد الاموال اللازمه في غياب اي خطوه من جانب الاخرين وانها ستصدر نداء خاصا في هذا الشان اذا لزم الامر .

لا رواتب للجنة الاتحاد الوطني واستقالات متوقعة

عمان ـ خاص بالفجر ـ في اجتماع اللجنه التنفيذية لما يسمى بالاتحاد الوطني العربي حدثت مشادة عنيفة بين الاعضاء حول مطالبتهم برواتب شهرية بدل عضويتهم في اللجنة .

وما ان وصلت اخبار المناقشات الحادة لمسامع الامير حسن حتى توجه الى الاجتماع حيث اسمعهم عبارات عنيفة ورفض دفع رواتب لهم على اعتبار ان غالبيتهم موظفون ويتقاضون رواتب من خزينة الدولة .

وقد شكى بعض اعضاء اللجنة التنفيذية للملك حول الاسلوب الذى اتبعه الامير حسن في مخاطبتهم فكان رد حسين ، ابتسامة صفراء . على حد تعبير احد اعضاء اللجنة الذى يفكر مع ثلاثة اخرين في الاستقالة .

الفراغ السياسي في المغرب
وراء محاولة اغتيال الحسن للمرة الثالثة

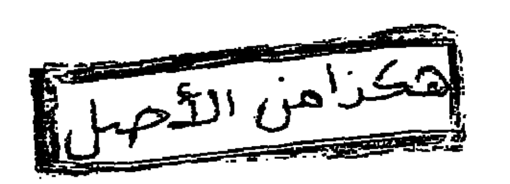
القنيطرة ـ رويتر ـ ابلغ احد محامي الدفاع عن المتهمين في قضية محاولة اسقاط طائرة الملك الحسن المحكمة هنا امس الاول ان الانقلابيين حاولوا مرتين اغتيال العاهل المغربي خلال الاشهر الثلاثة عشر الماضية لوجود فراغ سياسي في المغرب .

وقال المحامي وهو احمد رضا جديرة . وقد عمل وزيرا في السابق وكان من المقربين للملك الحسن امام المحكمه العسكرية التي تحاكم المتهمين وعددهم ٢٢٠ من افراد السلاح الجوي ان القضاء على الملك جسديا اصبح ممكنا عندما جمد النشاط السياسي في اعقاب تعليق البرلمان في عام ١٩٦٥ .

وقال جديره ان محمد مذبوح الذى قام بمحاوله انقلابية ضد الملك في تموز عام ١٩٧١ والجنرال محمد اوفقير الذى قيل انه دبر المحاولة

البقية على الصفحة الخامسة عمود ٨

هكذا من الأصل



الوجهاء الصغار والنقد الذاتي

للنقد الذاتي اهمية قصوى ، وهو دليل اخلاص ، ودليل رغبة في العمل المفيد ، ودليل ثقة وبعد عن الغرور . ولا شك في أن فقدان عملية النقدالذاتي الحقيقي من اجهزة الحكم العربية ، قد شكل ، ولا يزال يشكل ، العقدة الرئيسية التي قادت بعض السياسات الى الضياع والتذبذب ، وهي التي ادت الى تحجر بعض المواقف العربية مكابرة وعدم اعتراف في الخطـــأ .

هذه القناعة التي أوردتها ، هي مقدمة لامر اعتقد أن الضرورة اصبحت تحتمه . هذا الامر هو محاولة نقد الشباب من الكتاب والمشتغلين بالسياسة في الضفة الغربية ، وانا لا استثني نفسي مطلقا من كل شيء سأقوله عن الشباب .

نتيجة لظروف ما بعد حرب حزيران ، واحساسا بالصدمة العنيفة ، والهزيمة الشنعاء غير المتوقعة ، كان منطقياوطبيعيا أن تنشأ افكار وتيارات وتبرز وجوه وشخصيات وكانت الفئة الرسمية التي شاركت في مواقع المسئولية اثناء الهزيمة ،غير قادرة ، وغير موثوق بها ، في اي عمل قد تقوم به . لذلك فقد انحنت هذه الفئة امام العاصفة ، وبرزت شبه قيادات من افراد هذا الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وحاولت اثبات وجودها ، والقيام بمسئولياتها ، وكان للشباب كلمة مسموعة .

فماذا حدث ؟

لم يكن هؤلاء الشباب يحملون فكرة واضحة يعملون لاجلها. كانوا ضد الاحتلال ، ولم يقدموا بديلا بعده . كانوا ضد القيادات العربية ، ولم يقولوا كيف يجب أن نعمل ، كانوا يحاولون أن يتطرقوا لمشاكل الناس تحت الاحتلال دون أن يقترحوا حلولا . كانوا ضد الوجهاء التقليديين ولم يعملوا اي شيء عملي لقيادة الناس وتوجيههم .

وانزلق الكثيرون في مرات كثيرة الى الشتائم واللاموضوعية وتخصص بعضهم في شتم هذه الجهة او تلك . ومل القاريء، واستنفذت كل طاقاته المتجاوبة ، ولم يعد لما يكتب او يقال ذاك التاثير المعنوي ، الذي اتسع في المرحلة الاولى لبدء هؤلاء الشباب في الكتابة ، واصبح السؤال الدائم « طيب وبعدين ». والانصاف اقول ، ما اراه حقيقتين :

١ — ان ظروف العمل كانت صعبة للغاية ، وكان لمسئولي الاحتلال الدور الاكبر في تصعيب هذه الظروف . لكن العمل تضحية ، والقضية التي ندعي اننا نعمل لها ، بالكتابة ،كبيرة وغالية تستحق التضحية ، والا فان العمل براحة ، وفي الظروف الميسرة فقط يناقض كل ما نتهم بهالقيادات والوجهاء .فالشباب انتقدوا الذين لا يعملون ، وهم انفسهم لم يعملوا شيئا .

٢ — كانت هناكشبه آراء غير واضحة وغير محددةعرضت بشكل مائع ضمن ما كتبه الشباب ، لكن اشباه الاراء هذه لم تتبلور لتشكل اتجاها يعبر عن مجموعة من الناس فعلا ، وبقي في الساحة شخص واحد فقط عبر عن رأي بديل للواقع ، وبغض النظر عن هذا الرأي ، فان صاحبه يبقى اقرب الشباب الى الايجابية ، ووضوح الفكر .

وبعد أكثر من تجربة ، بين الشباب ومعهم ، كانت تبرزفينا باستمرار عيوب المجتمع والقيادات التي كنا نجيء لمحاولة تغييرها . فالفردية والانانية ، وعدم الاخلاص لبعض متمثلا في استغابة غير الموجودين ، وعدم الاستعداد للتضحية ، كانت باستمرار موجودة تشرذم الموجودين ، وتجعل لكل اثنين مجتمعين أكثر من رأيين مختلفين !

ولم تتمكن مجموعات الشباب من الاتفاق على آراء تلتزم بها ، رغم الوضوح الذي يبدو أن الجميع متفقون عليه ، ورغم أن الوطن المحتل يبدو سهلا على ابنائه أن يتحدوا .

وبدأت الصورة الكبيرة للشباب تصغر ، الا في عيون بعض الصحفيين الذين كان سهلا خداعهم والكذب عليهم . فجواب اي صحافي يسأل عن عدد الذين يؤيدون هذه الفكرة او ذاك الراي جاهز . دائما : عدد الاتباع ليس كثيرا انه بضع مئات ! ويكون ذاك الرأي لا يعبر الا عن صاحبه تقريبا بالطبع .

ورغم أن طول مدة الاحتلال لعب دورا كبيرا في تصغير قيمة كل كلام سياسي ، الا أن الشباب خلال تلك المدة ، لم يتمكنوا من تحقيق القدر الادنى من التفاهم بينهم او بلورة آراء لهم ، وهذا كان ممكنا . واصبحت عملية الكتابة نوعا من ممارسة الوهاجة والشهرة ، وانفصلت عن غاياتها . وتحول الثائرون على الوجهاء ، الى وجهاء صغار ، أو حاولوا أنيكونوا !

أخيرا ورغم كل ما كتبت ،فاني لم افقد الامل في أن يلتقي الشباب ولو على حد ادنى من المواقف يلتزمون بها ، هذا الامل هو الذي حداني لان اكتب ما كتبت ، ولو اني اشعر احيانا أن الصراحة والحقيقة تكون مرة احيانا .

ابراهيم دعيبس

وصول سفير اسرائيل في بون

الى تل ابيب وسط جو من توتر العلاقات بين المانيا واسرائيل

تل ابيب — وصل الياشيف بن هورين سفير اسرائيل لدى المانيا الغربية الى هنا امس ليرفع تقريرا الى حكومته عن قرار حكومة بون الافراج عن ثلاثة من الفلسطينيين كانوا معتقلين اثر حادثة ميونيخ .

وكان بن هورين قد استدعى الى هنا بعقد مشاورات هذا الاسبوع في وقت عكفت فيه اسرائيل على دراسة علاقاتها مع المانيا الغربية بعد الافراج يوم الاحد الماضي عن الفلسطينيين الثلاثة مقابل الافراج عن طائرة ركاب تابعة لشركة لوفتهانزا كان قد اختطفها فلسطينيان .

وقد توترت العلاقات الى حد بعيد بين الحكومتين واحتجت اسرائيل على التصرف الالماني وطلبت من بون ان توضح ان كانت قد غيرت موقفها من ما تسميه بالارهاب الدولي .

وسيرفع بن هورين الذي اجتمع طويلا مساء يوم الثلاثاء الماضي الى الهر شيل وزير خارجية المانيا الغربية تقريره الى ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية وينتظر ان يكون الموضوع بكامله موضع بحث في اجتماع الوزارةالعادي يوم الاحد القادم .

وقال بن هورين في تصريح للصحفيين لدى نزوله في مطار اللد لقد طلب مني انارفع تقريرا الى رؤسائي ولا يمكنني ان اقول شيئا مهما يكن نوعه قبل ان ارفع ذلك التقرير .

الجامعة المقترحة لا ترتبط بمجلس الشؤون الثقافية باسرائيل

رام الله — تلقت اللجنة التحضيرية لانشاء جامعة عربية في الضفة الغربية كتابا من ضابط التربية والتعليم في الضفة الغربية جاء فيه :

ردا على كتابكم بتاريخ ٣٠–١٠–٧٢ اتشرف ان اعلمكم بما يلي :

١– لا تكون الجامعة في الضفة الغربية مرتبطة بالمجلس الاعلى للشؤون الثقافية في اسرائيل .

٢– اما اذا ابدت مؤسسات الجامعة رغبة في قيام مثل هذه العلاقة فسنكون على استعداد لبحث ذلك .

ضابط قيادة جهاز التربية والتعليم
حاخام

انفجار في مدينة قسنطينة الجزائرية

الجزائر — قتلت امراة متقدمة في السن وجرح ٣٥ شخصا في انفجار اعطب عدة مبان في قلب قسنطينة في شرق الجزائر ليلة امس الاول .

وكسر زجاج النوافذ في دائرة قطرها ٥٠ مترا حول مكان الانفجار الذي وقع في الطبقة الارضية من فندق صغير .

وقالت صحيفة المجاهد الجزائرية امس ان سبب الانفجار غير معروف لكن قد يكون ناجما عن تسرب غاز .

رسالة من عيدي أمين الى بورقيبة

تونس — وصل يونس خميس المبعوث الخاص للرئيس الاوغندي عيدي امين الى تونس امس الاول ومعه رسالة من الرئيس امين الى الرئيس الحبيب بورقيبة .

وقال خميس الذي يعمل سفيرا لبلاده في القاهرة لدى وصوله ان زيارته تاتي في نطاق السياسة الاوغندية لتقوية اواصر الاخوة والصداقة مع جميع بلدان العالم .

الصليب الاحمر لن يتدخل

في حوادث اختطاف الطائرات الا اذا تعهد الجانبان بعدم استخدام القوة

جنيف — اعلن ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر لن تتوسط في المستقبل في نزاعات تنطوي على رهائن الا اذا تعهد الجانبان في النزاع بعدم استخدام القوة .

وقالت اللجنة في بيان شهري ان الجانبين يجب الا يقدما على خطوات تسيء الى رهائن كما يجب عليهما ان يمنحا مندوبي الصليب الاحمر حرية العمل دون عائق .

ولم يتضمن البيان اشارة مباشرة الى عمليات الخطف لكن مراقبين هنا قالوا ان هذه التوجيهات الجديدة اعدت لتوضيح دور الصليب الاحمر في اية عملية خطف جديدة يطلب اليه التدخل فيها .

وكان قد نشب نزاع بين اللجنة وجميع اعضائها من السويسريين وتتخذ من جنيف مقرا لها وبين اسرائيل في اعقاب خطف طائرة ركاب بلجيكية الى تل ابيب في ايار الماضي .

وعمد جنود اسرائيليون انذاك الى مهاجمة الطائرة وهم متسترون كعمال فقتلوا اثنين من الخاطفين واسروا فتاتين اشتركتا معهما .

واتهمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر اسرائيل بالاساءة الى شعار الصليب الاحمر وقالت ان الجنود الاسرائيليين اقتحموا الطائرة اثناء وقوف مندوب الصليب الاحمر قربهم . وقال الاسرائيليون انهم حذروا مندوبي الصليب الاحمر من ان القوة ستستخدم .

وقال البيان ان اللجنة لن تتدخل الا لمصلحة الضحاياولن تتدخل ايضا الا في غياب اي وسيط اخر او وسيلة اتصال اخرى .

ويتحتم على الجانبين المتفاوضين تحمل المسؤولية كاملة بالنسبة الى الاقتراحات المعروضة او القرارات او الخطوات المتخذة سواء اشترك مندوبو الصليب الاحمر في المفاوضات او عملوا كناقلي رسائل بين الجانبين .

كما ان المندوبين لن يضمنوا تنفيذ القرارات او احترام الشروط التي يضعها الجانبان. وعبر المراقبون هنا الاحرار على وجوب منح المندوبين حرية العمل دون عائق بانه اشارة الى ما حدث في مطار اللد حين اتهم الصليب الاحمر اسرائيل بمنع مندوبيه من الاتصال هاتفيا بمقر الصليب الاحمر هنا خلال الفترات الحرجة من المفاوضات .

هيكل امام — بقية

خاطئة عن اتهام وجه الى احد المدعى عليهم في قضية كانت معروضة امام احدى المحاكم المصرية ولكنه برىء من التهمة في وقت لاحق .

وكان عدد من الاشخاص قد اتهموا في هذه القضية المعروفة « بقضية منشورات حلوان » بطباعة منشورات دعائية تخريبية او مناوئة للدولة وتوزيعها .

وقد قدمت اوراق الدعوى ضد الاهرام الان الى قاض يتوقع ان يصدر قرارا في شهر كانون الاول القادم بشان ما اذا كانت الصحيفة مذنبة ام لا .

والقضية مرفوعة ضد السيد هيكل بصفته رئيس تحرير صحيفة الاهرام . واذا قرر القاضي ان الصحيفة نشرت معلومات خاطئة فسيكون للاهرام ورئيس تحريرها الحق في الاستئناف .

ولم يمثل السيد هيكل امام المحكمة للرد على الاتهامات لانه يقوم بزيارة للندن في الوقت الحاضر .

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة ان اهمية القضية هي انها تلفت النظر الى الدور الذي تلعبه الصحف المصرية .

ومن المسائل التي يمكن ان تثار في هذه القضية وفي عدد من القضايا الاخرى التي ذكر انها ما زالت معلقة هو مدى علاقة الصحف المصرية بالحكومة .

وهناك مسالة اخرى وهي ما اذا كانت الصحف تعتبر من القطاع العام بحيث لا يمكن الافراد مقاضاتها بموجب القانون المصري .

امرأتان تغلبان رجلا !

موسكو — وكالات الانباء — منحت امراتان روسيتان تعملان في صيدلية بمدينة كراسنودار بجنوب روسيا جائزة لانهما منعا مسلحا حاول سرقة صندوق الصيدلية . فقد رفضت احداهما تسليم المال وجردت الاخرى الرجل من سلاحه .وفر الرجل ولكن رجال البوليس اعتقلوه بعد ساعات .

المطلوب من موظفي وكالة الغوث .!!

بقلم : مصطفى خليل المصري

حين رفض موظفو وكالة الغوث الدولية قبول الزيادة التي اعطيت لهم وهي ٦ بالمئةاعتبرت بعض الجهات هذا الرفض من جانب الموظفين المحليين بانه سلبية لا مبرر لها ، وانه عدم تقدير للظروف المالية التي تجتازها مؤسستهم

وعندما اعتصمت اللجنة التنفيذية لموظفي وكالة الغوث في مكاتب الشيخ جراح احتجاجا على عدم استجابة الوكالةلتفهم الاوضاع المعيشية لموظفيها ، فسرت بعض الجهات هذا الاعتصام بانه مظاهرة ، سوف لا تقدم ولا تؤخر من الواقع الذي يتمثل في ادعاء رئاسة الوكالة بان الوضع المالي لوكالة الغوث لا يسمح بزيادة رواتب موظفيها ان لم يكن كافيا لتغطية نفقات خدمات الوكالة التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين

واود في البداية ان اسجل هنا . انه ليست هذه المرة الاولى التي تتجاهل فيهارئاسة وكالة الغوث مطالب موظفيها.

ونعرض عن تفهم وجهة نظرهم في مختلف القضايا ذلك ان للوكالة ومنذ تاسيسها ملف كبير يحوي من اللامبالاةو العناد ما يتندر به كل موظف من موظفي الوكالة .

وفي محاولة لنبش السر وراء هذا الموقف العدائي الذي تصر على التمسك به رئاسة وكالة الغوث تجاه مستخدميها ،تجدر الاشارة الى التعرض الى « تركيبة » موظفي الوكالة الاجانب . ان هذه « التركيبة» تكشف بلا ادنى عناءان الموظفين الاجانب المسيطرين على كافة اقسام وكالة الغوث ينظرون ويعاملون الموظفين المحليين بنفس المعاملة التي كان يلقاها الموظفون المحليون من قبل موظفي الدولة المستعمرة لبلادهم وهي معاملة اقل ما توصف به الغطرسة والتعالي واشعار الاخرين بانهم دون منزلتهم علما وثقافة وجنسا حتى انه في كثير من المراتبخيل للموظفين المحليين في وكالة الغوث ان رؤسائهم الاجانب ليس هنا وهناك الا لتادية ادوار معينة « !!؟ » لا تمت الى خدمة اللاجئين ومساعدتهم بصلة .

انطلاقا من هذاالواقع المرير لا يتساءل الموظفون المحليون فقط بل كل اللاجئين عن هذا السر الذي يكمن وراء بقاء هذا العدد الكبير من المستخدمين الاجانب في اجهزة وكالة الغوث في الوقت الذي يستطيع الموظفون المحليون القيام بمهامهم المعلن عنها !!

ان نظرة فاحصة للرواتب الشهرية التي يتقاضاها هؤلاء « الخبراء » ، وان المعرفة بالعلاوات والامتيازات الممنوحة لهؤلاء الموظفين « الكبار » تجعل المرء في حيرة من التناقض الذي توقع وكالة الغوث نفسها فيهحين تتحدث عن عجزها المالي وامكاناتها المحدودة في الوقت الذي تنفق فيه مئات الالاف من الدولارات على موظفيها الاجانب .

صحيح ان موظفي الوكالة المحليين قد عبروا بطريقتهم الخاصة عن رفض الزيادة التي وضعت لهم ، وصحيح أنهناك شعورا عاما بالاستياء بين جميع موظفي الوكالة لكن هذا وان بدا منطقيا ومعقولا. الا أن معالجة مشاكل الموظفين واللاجئين لم تعد كافية عبر طريق الاحتجاجات والمذكرات والوفود على غلاء معيشة او زيادة رواتب .

ان الموقف السليم والاتجاه الصحيح الذي يجب ان يسلكه موظفو وكالة الغوث هو في الاتجاه الى بحث المشكلة جذريا . وبحث المشكلة جذريا يستدعي التركيز على طرد كل الموظفين الاجانب الذين لا يعملون شيئا سوى التوقيع على الاوراق واقامة الحفلات واحلال موظفين عرب مكانهم وعندما تتحقق هذه النتيجة يتوفر لوكالة الغوث المال الكافي لزيادة رواتب موظفيهاكما تتحقق ظروف افضل لتحسين خدمات اللاجئين .

من هنا فنحن لسنا مع الموظفين في عدالة مطلبهم فقط بل نحن معهم ايضا في المطالبة بطرد هؤلاء « المتغطرسين » الذين يذكروننا بتاريخ الاستعمار وادواته . وليدرك معنا كل من يهمهم وضع الموظفين واحوالهم المعيشيةأن التجارب اثبتت ان رئاسة وكالة الغوث الاجنبية لا تفهم الا لغة القوة وكل اسلوب يستعمل معها ولا يوحي بالمواقف المحددة الصلبة سيظل اسلوبا رخوا يستطيع الموظفون الاجانب ان يعبروا من خلاله لتفكيك وحدة موظفي الوكالة !

ولعل برهاننا الوحيد على صحة ما نقول لا يمكن الا في فهم حقيقة موقف (غراهام) من حركة الاعتصام الاخيرة ، ذلك الموقف من جانب(غراهام) الذي يجعلنا نتساءل عن مؤهلات هذا الشخص للبقاء في وكالة الغوث يتصرف بمقدراتها وبمصير مستخدميها كيفمايشاء دون سؤال او حساب .

وفد لبنان الى اجتماعات وزراء الخارجية العرب

الكويت — وكالات الانباء — اعلن هنا اليوم ان وفد لبنان الى مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العربي الذي سينعقد في الكويت في ١٥ تشرين الثاني الحالي سيكون برئاسة السيدين خليل ابو حمد وزير الخارجية ومجيد ارسلان وزير الدفاع .

وقال بيان رسمي ان مجلس الوزراء وافق على تشكيل الوفد الذي سيضم كذلك عددا من كبار الضباط .

توحيد وكالات الانباء في مصر وسوريا وليبيا

دمشق — عاد السيد احمد الاسعد وزير الاعلام السوري والوفد المرافق له الى هنا بعد ظهر امس قادمين من طرابلس بليبيا بعد انحضروا اجتماعات مجلس شؤون الاعلام الاتحادى الذى عقد في الفترة بين ٣٠ تشرين الاول الماضي والثاني من الشهر الحالي .

وصرح السيد الاسعد اثر وصوله بان القرارات والتوصيات التي اتخذها مجلس شؤون الاعلام هي تشكيل لجنة خاصة لاعداد مشروع توحيد وكالات الانباء في الاقطار الثلاثة في وكالة واحدة وتقديم هذا المشروع الى مديرى وكالات الانباء في الاقطار الثلاثة الذين من المقرر ان يعقدوا اجتماعهم القادم في الثالث من كانون الاول المقبل في القاهرة .

واكد الوزير ان القرارات والتوصيات التي اتخذت تشكل منطلقا اساسيا للوحدة الاعلامية بين اقطار دولة الاتحاد .

تحسن الوضع المالي في تونس

تونس — اعلن الهادي نويره رئيس الوزراء امس الاول ان الوضع المالي لتونس مرض وان الاقتصاد في تحسن مستمر .

وقال نويرة في كلمة القاها في سوسة . في اواسط تونس ان تونس تخلصت من جميع ديونها الداخلية وان هناك تحسنا مستمرا في ميزان المدفوعات . واشار الى ان الانتاج ازداد زيادة ملحوظة في السنتين الماضيتين على الرغم من انه لا يزال غير كاف لتلبية حاجيات البلد .

واضاف ان الرئيس الحبيب بورقيبة سيقدم الى مجلس الامة قريبا تعديلا دستوريا يخول المجلس الحق في ان يتاكد من ان اعمال الحكومة تنسجم مع رغبات رئيس الدولة .

دور الجزائر في انهاء النزاع اليمني

الجزائر — اقام الرئيس الجزائرى هواري بومدين مادبة عشاء هنا الليلة الماضية تكريما للسيدين محسن العيني وعلي ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الشمالية واليمن الجنوبية على التوالي .

وكان بومدين قد اجرى محادثات مع رئيسي الوزارتين معا وكل على حدة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين .

واذاعت وكالة الصحافة الجزائرية تعليقا الليلة الماضية قالت فيه ان الجزائر قد لعبت دورا حاسما في مساعدة شطرى اليمن على الوصول الى اتفاق للسلام والوحدة بينهما .

وقالت الوكالة ان الجهود الجزائرية بتوجيه من الرئيس بومدين قد لعبت في النهاية دورا حاسما في تغليب العقل .

بون تتحدث — بقية

وقال الهر شتراوس ان ذلك غير صحيح وانه اعلن امام لجنة برلمانية ان ايا من الحكومة الاتحادية او حكومة بافاريا او شركة لوفتهانزا لم ترتكب اى خطا في معالجة قضية الخطف .

واضاف الهر شتراوس قائلا : ان المخاطر الكامنة في تهديد الخاطفين بتنفيذ تهديدهم كانت كبيرة بشكل يتعذر معه تبرير اى قرار اخر .

وقال انه كان يعرف انه منذ حادث ميونيخ ان هؤلاء الاشخاص لن يقدموا للمحاكمة لان الفدائيين العرب سيقدمون على عملية لمنع ادانتهم . وهذا ما حدث .

وقال ايضا ان ما اكده الهر شيل من ان البوليس الليبي يحتجز الفدائيين غير صحيح بل على العكس من ذلك فانهم عوملوا هناك معاملة الابطال .

هذا وقد نفت المانيا الغربية نفيا باتا اليوم نبا نشرته الصحف البريطانية وجاء فيه ان اختطاف طائرة تابعة لشركة لوفتهانزا يوم الاحد الماضي الذي ادى الى الافراج عن ثلاثة من الفدائيين العرب كانوا معتقلين في ميونيخ كان عملية مدبرة .

وكان الهر كونراد اهلرز الناطق الرسمي بلسان المستشار الالماني الغربي فيلي برانت قد سئل في مؤتمر صحفي ان كانت عملية الاختطاف قد رتبت مع الفدائيين الفلسطينيين للافراج عن الرجال فرد قائلا : « هذا غير صحيح » .

وادى الافراج عن الفدائيين الثلاثة الذين كانوا محتجزين بسبب حادث ميونيخ الى تدهور العلاقات بين المانيا الغربية واسرائيل .

وكان الهر برانت قد رفض بشدة اثناء مقابلة تلفزيونية الليلة الماضية اتهامات اسرائيلية بانه « رضخ » لمطالب الخاطفين الذين احتجزوا ركاب الطائرة الى ان الافراج عن السجناء .

وقال نبأ في صحيفة ديلي ميل التي تصدر في لندن ان جهاز الامن الاسرائيلي يدعي ان جهاز الاستخبارات الالماني الغربي عمل في الخطة مقابل وعد غربي باقامة هدنة في النشاط الارهابي في المانيا الغربية .

القدس ... والقدية العيد

قد جئت يا حبيبتي
اليك فارغ اليدين
مشوه الاديم حافي القدمين
وليس من هدية اليك
غير منزلي المهدم المصدوع
ورأس طفلتي المقطوع
ولا اسألك غير دمعتين
فهات « دمعتين » !

* * *

« فيروز » غنت ..
ثم القت فوق شعرك المشط المفروق
زنابقا بيضاء
فلمها « سميح »
عن شعرك المبعثر المحروق
لما « سميح »
زنابقا حمراء
تلوب في الحرائق !
تعوم في الدماء !
فجئت كي الم مزهرية الزنابق
زجاجها المنثور في عيونك الحزينة
عيونك الدامية المسكينة
تظل قبلة لالف الف عاشق
وان تجردت في ارضك الحدائـــق ..!

* * *

يا قطة تموت كل يوم في مخالب الذئاب
ينقر الغراب من عيونها الفيروز والسحاب
ويسبح الدود على فروتها الجميلة
فروتها التي كانت تقيها رعشة الشتاء
لكنها قديسة .. بكاؤها بصمت
كان في هدوئها هدوء انبياء !!

* * *

يا اجمل المدائن
يا قدس يا قديسة المدائن
كنائسنا قديمة .. مآذن
شوارعا .. عتيقة .. جنائن
سيرجع « الله » اليك في مواكب الريح .
ليشهد الله عليك يا « حبيبتي »
محمدا .. يعانق المسيح !

سامي مصطفى — بيت جالا

محاكمة الاتراك الاربعة لخطف طائرة الى صوفيا

فيينا — حكمت محكمة بلغارية امس على اربعة ثوار اتراك يساريين بالسجن ثلاث سنوات لكل منهم بتهمة خطف طائرة ركاب تركية في شهر ايار الماضي .

وقالت وكالة الانباء البلغارية ان محكمة مدينة صوفيا حكمت على الشبان الاربعة بالسجن لكنها لم تذكر اية تفاصيل اخرى .

وكان الشبان الاربعة وهم ثلاثة طلاب ومصور واحد قد استولوا على طائرة ركاب من نوع دي سي ٩ تحمل ٦٣ راكبا اثناء قيامها برحلة من انقرة الى استانبول في الثالث من ايار الماضي وامروا قائدها بالتوجه بها الى صوفيا .

واحتفظ الخاطفون بالركاب والملاحين كرهائن في مطار صوفيا مدة ٢٨ ساعة وطالبوا بان تطلق تركيا سراح ثلاثة ثوار كانت محكمة تركية قد حكمت عليهم بالاعدام .

وعندما رفضت الحكومة التركية تلبية الطلب استسلم الخاطفون للبوليس البلغاري .

واذاع راديو صوفيا انذاك ان السلطات البلغارية منحت الخاطفين حق اللجوء السياسي بدافع من القلق على ارواح الرهائن .

ولا يعرف اذا كانت السلطات البلغارية قد الغت قرارها بشأن منح الخاطفين الاربعة حق اللجوء السياسي .

وكان مطار صوفيا قد شهد قبل اسبوعين عملية خطف ثانية عندما استولى اربعة شبان من الاتراك على طائرة ركاب تركية اثناء قيامها برحلة داخلية في تركيا واجبروها على الهبوط في العاصمة البلغارية حيث احتجزوا ركابها وملاحيها حوالي ٤٠ ساعة . وقد فشل الخاطفون في ارغام الحكومة التركية على اطلاق سراح عدد من السجناء السياسيين واستسلموا للسلطات البلغارية منحهم حق اللجوء السياسي .

بريطانيا — بقية

وقال الناطق : اننا قلقون طبعا من الرسائل والمكالمات الهاتفية الخطرة والمؤذية التي ابلغتنا السفارة المصرية انها تلقتها .

وقد حولنا جميع المعلومات عنها الى السلطات المعنية لاتخاذ الاجراءات اللازمة .

وامتنع عن اعطاء تفصيلات الطلبات اوالشكاوى .

اجتماعيات

خطوبة مباركة

بيت حنينا — يحتفل غدا في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٥–١١–١٩٧٢ خطوبة الشاب الاديب « ايليا بندلي بقله » على الانسة المهذبة « سعاد داود عويس » وذلك في بيت شقيقها السيد كنعان عويس في بيت حنينا .

جعلها الله خطوبة مباركة وتهانينا سلفا

الحسين يقبل — بقية

غدا ايضا وهي تنمو باستمرار في جميع الميادين . وثمة اتصالات الان حول احتمال القيام بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي .

ولكنه قال انه مهما يكن الدور الذي قد تلعبه الدول الكبرى كصانعة سلام فان علينا نحن العرب ان نتحمل عاقبة عدم وحدتنا وافتقارنا الى الواقعية وعدم مقدرتنا على عرض قضيتنا على الراي العام العالمي .

وقال الملك حسين امس انه متفائل بأن دول العالم ستعطي عناية اكبر لحل مشكلة الشرق الاوسط حين يستتب السلام في فيتنام .

واضاف يقول اذا تم التوصل الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط فستكون حينئذ في وضع يمكننا من عقد سلام مع جميع ما يترتب على ذلك من مضاعفات .

ولكنه كرر موقفه من أن الاردن لن يدع اسرائيل تضم اية اراض وقال لن نتخلى عن حقوقنا الثابتة في السيادة في ذلك الجزء من القدس الذي غزاه الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٦٧ .

وعندما سئل ان كان السلام في فيتنام سيؤثر في الوضع رد قائلا دون شك . فلن تتوانى الدول الكبرى عندئذ في تكريس جهودها لتحقيق السلام في الشرق الاوسط . انني متفائل جدا .

وقال متحدثا عن دور الولايات المتحدة في الشرق الاوسط اننا نعتقد سواء عن حق أو خطأ ان الاميركيين لم يقوموا بواجبهم نحونا .

بعد ٧ سنوات من الغموض ومحاولات اللفلفة

هذه هي حقيقة قضية بن بركة

فيلم يصور الصراع بين المخابرات السرية والسلطة اسمه :

الاغتيال




بن بركة الحقيقي — جيان ماريا فولونتي : بن بركة المزيف

اوفقير الحقيقي — ميشال بيكولي : اوفقير المزيف

٧ سنوات انقضت على مقتل بن بركة على يد الجنرال اوفقير الذي لحق هو الاخر بالزعيم المغربي ، وبنفس الطريقة تقريبا التي نفذ فيها جريمته . وخلال هذه المدة الطويلة ، لم يظهر في فرنسا من يقف ويقول : هذه هي الحقيقة . خذوها واحكموا .. الا أن واحدا من الفرنسيين ، استفاق مؤخرا ، ونفض عن عينيه غبار الخوف — بعد مقتل اوفقير والحال الذي وصل اليه الملك الحسن الثاني — وبدأ العمل على اظهار الحلقة المفرغة في قضية بن بركة . انه « ايف بواسيه » المخرج السينمائي الفرنسي الذي جند ، مؤخرا ، اقوى العناصر السينمائية وبدأ العمل في فيلم « الاغتيال » الذي يصور مراحل عملية اغتيال الزعيم المغربي وما رافقها من ملابسات قانونية وسياسية واجرامية .

ومنذ بضعة اشهر صرح « جيان ماريا فولونت » الذي يلعب دور بن بركة في « الاغتيال » بعد أن حيا غودار : « ان السينما الفرنسية مازالت انبية نوعا ما » . وفي ظل حكم بومبيدو تماما كما كانت الحال في ظل حكم ديغول وغي موليه يقول معظم المراقبين الاجانب بدون تردد : « ان المخرجين الفرنسيين ، بسبب مضايقة الرقابة لهم وبسبب انغلاقهم ضمن مناقضاتهم العملية والعقائدية يتفادون دائما أن يقدموا عملا سياسيا ، وبالتالي أن ينتقدوا السلطة التنفيذية والتشريعية والجيش والكنيسة ان الفرنسيين لا يستطيعون ان يحللوا او يطرحوا على بساط البحث ، العلاقات بين الشرطة وبين السياسة . واخيرا فان الفرنسيين لا يعرفون كيف يصنعون هذه السلطة الخامسة التي هي الصحافة » .

ويضيف هؤلاء النقاد : « الاميركيون اكثر جرأة سواء في السينما أم في التلفزيون اما البريطانيون فيمارسون بشكل افضل السخرية وقلة الاحترام — الم يحطموا هذه الاسطورة المقدسة التي اسمها تشرشل في فيلم ريتشارد انتبورور « ونستون الشاب ؟ » وبالنسبة الى الايطاليين فانهم يستغلون جيدا خيالهم وكل ما يرتبط به من دوائر تجارية » .

والواقع أن حرية التعبير في فرنسا ، سواء بالنسبة الى الحكام ام الى المشاهدين ليست غالبا الا نوعا من الليبرالية . الا أن هناك حركة بدأت تبرز معالمها واخذت السياسة تأخذ مكانها شيئا فشيئا في السينما ومن الافلام السياسية الوثائقية عرفت الشاشة الفرنسية فيلم « الحزن والشفقة » و« حرب الجزائر » . أما الافلام السياسية الوهمية فكان اهمها فيلم « زد » الذي كان مرتبطا باحداث اليونان كما كان هناك ايضا فيلم « الاعتراف » المرتبط هو الاخر بأحداث تشيكوسلوفاكيا . كل هذا لم يكن يشكل خطرا . بعد ذلك بدأت السينما الفرنسية تقترب من مشاكل فرنسا السياسية الراهنة . وهكذا اخذ فيلم « الى صناديق الاقتراع ايها المواطنون » يتحقق .

اما « الاغتيال » فيندرج ضمن مستوى مختلف سواء من جهة ابعاده الطموحة ام مواطن ضعفه ، او من جهة فعاليته المحتملة او تبسيطاته العنيفة . انه عمل سياسي خطير وليس مجرد « الحدث السينمائي » في موسم عادي . لذلك فقد بدأت الاراء تتضارب حوله واخذت وجهات النظر تتكاثر وتتنوع . لذلك فقد ارتأينا ان نفتح المناقشة العلنية له وان نخصص له ملفا كاملا .

هل « الاغتيال » اقتباس حاذق وتكييف جريء وحوار شجاع ام هو عملية خداع لا يمكن القبول بها ؟ هل يجوز أن يعاد طرح القضية ، الجريمة على اساس المناورات الجهنمية التي كانت تقوم بها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية واختراع صحافي أميركي كعميل سري وذلك بعد أن تم الخلط ، منذ اللحظات الاولى ، بين المسؤولية وارتكاب الجريمة ؟ خاصة عندما يطلب من ممثل بوزن ميشيل بيكولي أن يلعب دور أوفقير ويتشبه به الى حد أن الامر انتهى به الى الانتحار — في الفيلم كما في الواقع ؟ الى اي حد يستطيع المبدعون ان يتلاعبوا بالحقيقة ؟ كل هذه التساؤلات سنحاول الاجابة عليها .

هناك حقيقة لا تتحمل ادنى شك هي أن « ساديل دو بواسي » و « سيمبرن » مختلفان تماما عن بن بركة . ذلك أن هذا الاخير لم يكن ، عشية وقوعه ضحية الخونة وتعذيبه واغتياله قوي الشعبية في بلاده كما كان سابقا . من هنا وقوع مخرج الفيلم في مبالغات عديدة .

ان بواسيه وسمبرن اللذين صورا فيلمها سنة ١٩٧٢ ، ١٩٦٨ و ١٩٦٥ ادخل اليه بعض الاشارات الى انجيلا ديفيز ومجلة « بوليتيك ابدو » او جيمي هندريكس دون أن ينسيا شارلي شابلن في « اضواء المدينة » وقد توخيا بالدرجة الاولى أن يكون فيلمها حاليا وراهنا . لماذا ؟! اسعيا وراء الفعالية أم نتيجة لتخبطهما ؟

في هذا الفيلم نلتقي برجال شرطة طيبين واشرار . تماما كما في الحياة ، كل هذا حسن جدا . ولكن لماذا لا نجد في « الاغتيال » اية اشارة الى النزاعات العنيفة والدموية احيانا بين المخابرات السرية الديغولية والمخابرات السرية المعادية للديغولية ؟

بقي أن نقول أن هذا الفيلم سيعرض في فرنسا قبل الانتخابات ببضعة اشهر . انه فيلم يهاجم السلطة والبوليس وتعاون الاستعمار مع اعوانه الاقطاعيين الذين كان في السابق يخضعهم لحكمه كما يهاجم اهداف واكاذيب الاعلام .

مسلسل الأحداث في قضية بن بركة ..

● نيسان ١٩٦٥ : وصول شتوكي ، عميل المخابرات الخاصة المغربية الى مطار اورلي حيث كان باستقباله انطوان لوبيز الموظف في شركة الطيران الفرنسية ومراسل المخابرات الفرنسية . اتصل شتوكي بسيوشيش صديق اوفقير والتقى بالصحفي فيليب برنيه في قهوة « كافي دو لابي » قرب دار الاوبرا . اقترح على برنيه مبادلة الكولونيل صدوق اللاجيء الجزائري في المغرب بمهدي بن بركة . وقد كتب التحريات في قسم المخابرات لوروا الملقب بفانفيل وهو مدير التحريات في قسم المخابرات الفرنسية مذكرة اجبارية حول مشروع الخطف . اخبر برنيه بن بركة بالمشروع وهرب صدوق من المغرب . بعد هذا الفشل اتصل شتوكي بفيجون الذي اشار عليه بأن يقترح على بن بركة تحقيق فيلم سياسي . اتصل فيجون مجددا ببرنيه — كان معه مالا كثيرا — الذي وضع تصميم مشروع فيلم عن التحرر من الاستعمار . وقد اقترح لاخراج هذا الفيلم المخرج جورج فرنجو . وتم اول لقاء بين فيجون وبرنيه وفرنجو في شهر اب بمطعم « لي بوتي باق » (« البلاطات الصغيرة ») .

● ٢ ايلول : اتصل شتوكي وفيجون وبرنيه « الذي اعيد تجديد جواز سفره بفضل همة رجل الامن فواتو » ببن بركة في القاهرة .

● ٢٠ ايلول : سافر برنيه وفيجون الى جنيف حيث كان عليهما أن يلتقيا بشتوكي . وقد سافر على نفس طائرتهما السيد بيير لو مارشان وهو محام ونائب .

● ٦ تشرين الاول : سافر فيجون وشتوكي الى جنيف .

● ٧ تشرين ١ : قال بن بركة لبرنيه بانه سيأتي الى باريس في ٢٩ ت ١ . وقد تواعدا على اللقاء في مطعم ليب بجي سان جرمان في بري .

● الاربعاء ٢٧ ت ١ : « اجتماع عمل » في فونتوني لوفيكونت عند بوشيش بحضور شتوكي ولوبيز وفيجون وثلاثة عملاء : لوني ، باليس ودوبايل

● الخميس ٢٨ ت ١ : اتصل لوبيز بسوشون وهو رجل أمن في شعبة مكافحة المخدرات وطلب منه ان يداهم منزل بن بركة . وقد اتفق سوشون على موعد مع لوبيز في اليوم التالي قرب كاتدرائية نوتردام في الساعة العاشرة والنصف .

الجمعة ٢٩ ت ١ « الساعة التاسعة » : وصل بن بركة الى مطار اورلي قادما من جنيف وقد ابلغت شرطة جنيف الامن العام الفرنسي خبر مغادرته جنيف . عند وصوله ذهب بن بركة الى منزل اصدقاء له في شارع مرمور حيث اودع



جورج بوشسياش : اختفى !

حقائبه .

— الساعة التاسعة : ابلغ لوبيز لورا بأن اللقاء بين بن بركة و « المغاربة » سيجري بعد الظهر .

— الساعة العاشرة والنصف التقى لوبيز وسوشون قبالة نوتردام وقد قال سوشون للوبيز بانه تلقى مخابرة هاتفية من السيد اوفقير يعطيه فيها « الضوء الاخضر » وسيكون بالمخزن مع رجال الامن فواتو وسيارة خدمة .

— الساعة الحادية عشرة : التقى بن بركة بالطالب الازموري في مقهى الشانزيليزي حيث كلمه بن بركة عن مشروع الفيلم ثم استقلا سيارة الى سان جرمان دي بري .



لويس سوشون : ١٠ سنوات سجن !

— الساعة الثانية عشرة : اعترض رجلا الامن سوشون وفواتو بن بركة على رصيف المقهى وطلبا من الازموري الانسحاب واخذا معهما في سيارتهما بن بركة الى عند بوشيش في فونتين لوفيكونت . وكان لوبيز موجودا هناك ثم رافقهم الى باريس .

— الساعة الثالثة بعد الظهر : اتصل لوبيز هاتفيا بشتوكي بعد أن عجز عن الاتصال بأوفقير وارسل اليه رجلين مغربيين « كان احدهما مفتش البوليس الحسيني » لاستجواب بن بركة وقد قادهما لوبيز الى فيلا بوشيش .

— الساعة العاشرة والنصف اتصل اوفقير بلوبيز هاتفيا في منزله بأورموا وقال له بأن عليه أن يستشير الملك في فاس وانه سيصل الى اورلي بطائرة الساعة الثانية والنصف .

اتصل الدليمي كذلك بلوبيز هاتفيا وقال انه سيصل من مدينة الجزائر في صباح اليوم التالي .

● السبت ٣٠ ت ١ « الساعة الاولى » : اتصل الطاهري ، صديق المهدي بن بركة بعبد القادر بن بركة شقيق المهدي بعد أن ساوره القلق بسبب غيابه .

— الساعة الثانية والنصف : كان لوبيز في مطار أورلي ينتظر الا ان اوفقير لم يكن ضمن ركاب الطائرة .

— الساعة التاسعة : ابلغ اوفقير لوبيز بأنه سيصل بطائرة الكارافيل الساعة الخامسة بعد الظهر .

— الساعة التاسعة والنصف ارسل الطاهري برقية مستعجلة الى الجنرال ديغول من مركز البريد في شارع دانتون ليخبره بغياب بن بركة .

— الساعة العاشرة : اتصلت الانسة جيزيل هاليمي ، التي كان برنيه قد اخبرها بغياب بن بركة عند الغداء عند ليب ، بادغار فور الذي اتصل بوزير الداخلية روجيه فراي .

— الساعة الثانية بعد الظهر استقبل لوبيز والدليمي الحسيني في اورلي . وقد تناول الثلاثة طعام الغداء في باراي — فياي — بوست مع باليس ولونسي ودوبايل .

— الساعة الثانية والنصف ابلغ الكايد المفتش في الامن العام عبد القادر بن بركة بأن اخاه ليس محتجزا من قبل اي جهاز من اجهزة البوليس الفرنسي .

— الساعة الخامسة : وصل اوفقير الى اورلي ثم ذهب الى فونتوني لو فيكونت برفقة شتوكي ولوبيز . وقد سحب اوفقير خنجرا قبل ان يصعد الى الغرفة التي كان بن بركة محتجزا فيها .

— الساعة الخامسة : صدرت اخر طبعة من صحيفة اللوموند بعنوان : « انباء عن اعتقال بن بركة نهار الجمعة في باريس » ويشير كاتب المقال الى أن توقيف بن بركة تم على يد شخصين قدما بطاقات بوليس .

— الساعة السادسة : نقل لوبيز عائلته الى اللواريه .

— الساعة العاشرة والنصف عندما عاد لوبيز الى منزله في اورموا وجد الحسيني بانتظاره . ثم ذهب في منتصف الليل الى اورلي ليأتي بالدليمي وباوفقير ثم ليعيدهما الى هناك في الساعة السادسة صباحا .

● الاحد ٣١ ت ١ « الساعة الثامنة و ٨ دقائق » : استقل اوفقير الطائرة الى جنيف حيث كان لبن بركة حسابا في احد البنوك هناك .

— الساعة التاسعة : تقدم عبد القادر بن بركة بشكوى .

— الساعة التاسعة والدقيقة

والحسيني الطائرة الى المغرب
٣٥ : استقل الدليمي وشتوكي



انطوان لوبيز : ٨ سنوات سجن

كما ان فيجون استقل هو الاخر في الصباح الباكر القطار الى بروكسل لمشاهدة احدى المسرحيات التي تلعب فيها صديقته ان ماري كوغيني دورا .

● الاثنين ١ ت ٢ : ابلغ جان كاي المفوض العام شعبة الاستخبارات العامة بخطف بن بركة بن بركة وبدور فيجون فيه . وقد اخبر المفوض مارشان بذلك وحاول أن يتصل بفيجون .

— الساعة التاسعة واربعين دقيقة : استقل بوشيش الطائرة الى الدار البيضاء عاد الدليمي من المغرب ونزل في اورلي .

● الثلاثاء ٢ ت ٢ « صباحا » ذهب فيجون لمقابلة لومارشان



بيار لو مارشان : ٣ سنوات مغامرات

وقد قال في مقابلة صحفية مع الاكسبرس والنوفيل اوبسرفاتور بأن المفوض كاي كان حاضرا الا انه تراجع عن اقواله هذه امام قاضي التحقيق زولينجر . وكشف فيجون النقاب عن الاختطاف وفيلا فونتوني لو فيكونت ودور لوبيز ووصول اوفقير وكل شيء ..

— الساعة الواحدة والدقيقة ٤٥ : تناول كاي الغداء مع لوروا وساله عن دور لوبيز .

— الساعة السادسة : لقاء جديد بين كاي ولومارشان .

— الساعة السادسة والنصف : وصل اوفقير الى اورلي قادما من جنيف .

● الاربعاء ٣ ت ٢ : « قبل الظهر » : اعترف سوشون أمام المفوض سمبيل بانه اشترك مع فواتو في عملية الخطف فلم يبلغ قاضي التحقيق بذلك .

— بعد الظهر : حفلة استقبال في وزارة الداخلية على شرف حكام المقاطعات المغربيين وقد حضر اوفقير هذا الاستقبال والتقى بوزير الداخلية السيد روجيه فراي . بعد هذا بقليل استقبل فراي مدير البوليس الذي اعلمه بدور اوفقير في عملية الخطف .

— الساعة الثامنة : حفلة استقبال في السفارة المغربية حضر الحفلة الدليمي واوفقير

● الخميس ٤ ت ٢ : « الساعة الثامنة » : ذهب اوفقير والدليمي الى مطار اورلي . تدخل السفير المغربي المطلق الصلاحية على شركة الطيران المغربية الملكية قائلا : « لم يحجز أماكن لهما ولكن يجب أن يسافرا رغم كل شيء » .

● ٨ ت ٢ : سجل الصحفي جان مارغييه رواية فيجون على آلة تسجيل اعاره اياها الصحفي الاميركي ادوارد بر . الا ان الشريط لم يكن مسموعا في اليوم التالي استعاد فيجون شريط التسجيل .

● ١٧ ك ٢ : التقطت لفيجون الذي كان قد التقى عدة مرات في غضون الاسابيع الماضية بالسيد لومارشان . الصور في كل مكان وحتى أمام مديرية البوليس . وقد ترك في هذا النهار . الساعة السادسة . شارع كومارتان صديقته ان ماري كوغيني قائلا : « يجب أن أذهب لاحضر حقائبي » . وفي المساء تناول العشاء مع صديقه جان غينو الذي اوصله بسيارته في الساعة التاسعة والنصف أمام باب شقته ، شارع رينود المنطقة السابعة عشرة .

— الساعة التاسعة والدقيقة ٤٥ : داهمت الشرطة البناية التي يسكن فيها فيجون في شارع رينود .

— الساعة العاشرة : عندما اقتحم البوليس باب الشقة وجد جثة فيجون عند عتبة الحمام وقد اخترقت راسها رصاصة .

● ٢١ شباط : مؤتمر صحفي للجنرال ديغول قال فيه : « ان ما جرى يدل على القذارة والدناءة .. ان الكثير من صحفنا ، باضفاءها ، بشكل مصطنع على هذه القضية العادية والمحددة والتي انغمس فيها بعض الفرنسيين ، بعدا ومغزى لا يتناسبان اطلاقا مع الواقع . قد اضروا ، سواء في الداخل ام الخارج « بشرف السفينة » . ان الدولة هي التي ستقرد على ما حدث وستدافع عن « شرف السفينة » وسننفذ ما نقول » .



مقابلة مع مخرج الاغتيال ايف بواسيه

— س : باي منظور اخرجت هذا الفيلم ؟

● ج : « الاغتيال » ليس اعادة حرفية لقضية بن بركة انه تحوير خيالي لها ، انه « قصة » للجمهور الشعبي . كنا نريد ، جورج سمبرن « كاتب الحوار » وأنا ان نتخطى قضية بن بركة ونفكر بعمق في مبدأ الاغتيال كوسيلة في العمل السياسي . لم نرد أن نسجل محضرا أو تقريرا بوليسيا . الا اننا تمسكنا باحترام علاقات القوى والمسؤوليات والاختيارات النظرية العريضة التي اثارتها « القضية » . يجب أن نعتبر « الاغتيال » فيلما خياليا يمكننا من خياله ان نتأمل ونطرح اسئلة .

— س : اية اسئلة ؟

● ج : عن معنى خطف زعيم سياسي في العالم الثالث . عن الجريمة الحقيقية التي ارتكبتها الحكومة الفرنسية وعن هذه الارادة التعيسة وغير الحاذقة في اخفاء الحقيقة . انها ارادة ثابتة في هذا النظام .

لقد قمنا بعرض اختباري امام جمهور قليل الاطلاع على القضية . لقد رأى فيه المشاهدون فيلما بوليسيا لقد شعروا بالعار لخطف ساديل « بن بركة » . اما البعض القليل منهم فقد علموا من الصحافة أن « الاغتيال » مستوحى من عملية خطف جرت في الواقع . وقد طلب هؤلاء بعض الايضاحات عن القضية « الحقيقية » لا يجب ان نذهب لرؤية الفيلم لنفتش فيه عن مرآة لقضية بن بركة . يجب توضيح الفيلم « بالقضية » وليس هذا بنفس الشيء .

— س : لقد اجريت تحقيقك الخاص حول القضية بعد سبع سنوات ..

● : اجل وقد دهشت جدا من السهولة الفائقة التي استطعنا أن ننبش فيها الشهادات والاعترافات . ونستطيع ان نتعجب كيف أن البوليس الفرنسي الذي يمتلك وسائل مختلفة كثيرا عن وسائلنا لم يستطع ان يحصل على نتائج افضل . لقد التقيت باشخاص لا استطيع أن احرج باسمائهم وقد « افرغوا كل ما في قلبهم » . ولكن يبدو ان هناك جدارا جديدا من الصمت بدأ يبرز منذ موت اوفقير . ان عدد الاشخاص الذين « انغمسوا » بقضية بن بركة ولاقوا حتفهم في سكتات قلبية او حوادث سيارات او انتحروا ملفت للانظار .

— س : المخابرات الاميركية « سي.اي.اي » هي التي خططت ، حسب الفيلم ، لعملية اختطاف ساديل . هل جرت الامور بهذه الطريقة بالنسبة الى بن بركة حسب تحقيقك ؟

● ج : انني متأكد من ذلك : المخابرات المركزية الاميركية هي بالنسبة لي ، المسؤول الرئيسي عن موت بن بركة . ومن المفيد أن نربط اختفاء بن بركة بما حصل لزعيمين اخرين من زعماء العالم الثالث : باتريس لومومبا وتشي غيفارا . كانوا يعرفون بعضهم البعض وكانوا الزعماء الطليعيين لمجلة « القارات الثلاث » . وقد انهارت هذه المجلة بعد موتهم . وعلى كل حال فان المؤتمر الذي كان سيجتمع في هافانا والذي كان بن بركة أمينه العام لم يعقد : ذلك أن بن بركة كان قد اختطف قبل ذلك بثلاثة اشهر . هذا هو : بالنسبة لي مفتاح قضية بن بركة .

س : جاء في فيلمك ان اختطاف ساديل تقرر اثناء حديث جرى بين موظف فرنسي كبير اطلقت عليه اسم السيد لستيان وبين عميل وكالة المخابرات المركزية . هل هذا الموظف الكبير موجود ؟

● ج : نعم واظن انه سينعرف على نفسه بدون صعوبة وعلى كل حال فانه « يحترق » كثيرا على الفيلم .

— س : هل هو في قسم المخابرات الفرنسية ام في وزارة الداخلية ؟

● ج : لا . انه في مرتبة اعلى من هذا بكثير .

— س : في فيلمك شخص يلعب دورا غير متوقع دورا بشعا بشكل خاص وهو الصحفي الاميركي : نظنه في البداية شريفا فاذا به يتحول الى قاتل محترف : انه يدفع بالشاهد الرئيسي الذي وعده بشريط مسجل عليه اعترافاته الى « الانتحار » . كان شريط التسجيل الذي يحتوي على اعترافات جورج فيجون « الذي توفي في ظروف غريبة » بيد الصحفي الاميركي ادوار بر خلال احداث القضية . وهو لا يحب فيلمك البته .

● ج : لقد ساعدني على اعادة بناء شخصية الصحفي الاميركي هوارد صحفيان هما : ادوار بر وكورنيس كيث . لا اعتقد ان كيث الحقيقي هو الذي قتل فيجون . ما اعتقده هو ان كيث وبر تصرفا بدون حذر وسهلا عملية القضاء على فيجون .

— س : هناك شخصية اخرى غير متوقعة : مفوض الشرطة الذي يمثله فرنسوا بيريه . انه يصمد أمام ضغوط رؤسائه ويقرر ان يقوم بعمله رغم التهديدات .

● ج : انها الشخصية الوهمية كلية في الفيلم . ان المحققين الذين استلموا هذه القضية قد اظهروا عجزا غير عادي . وقد كان من نتيجة هذا العجز ان حصلوا كلهم تقريبا على ترقية مرضية . وبالمقابل فقد لاقى احد الحراس مضايقات كثيرة لانه طرح اسئلة اكثر من اللزوم . كان قد وجد عند جورج فيجون شارع رينود قبعة لم يكن ينبغي ان تكون هناك .

— س : كم كلف « الاغتيال »

● ج : اقل من ثمانية ملايين فرنك .

هكذا من الأصل

هكذا من الأهل

هل يطلع فجر السلام الفيتنامي من باريس ؟

لا ريب أن الاشاعات حول اقتراب موعد السلام في فيتنام كثيرا ما كانت قد ترددت فيما مضى وتكررت ثم مني المتفائلون بخيبة الامال .. الا انه قد حصلت اتصالات وتنقلات في الايام الماضية جعلت المتشائمين انفسهم يعترفون بأن طريق السلام في الفيتنام قد انفتح وأن بارقة الأمل هذه المرة ربما لم تكن خلابة . فلا شك أن المعارك متواصلة في الميدان بل متفاقمة يوما بعد يوم ، وأن بعضهم ظل يقول أن المفاوضات لم تزل في المأزق . وانما يستدل من اشارات كثيرة ان المحادثات قد انتهت الى منعطف حاسم . فهذه اول مرة منذ بداية المشاورات السرية بين واشنطن وهانوي في سنة ١٩٦٩ تجري فيها اتصالات سرية أيضا في باريس سحابة أربعة ايام وتضرب هكذا ارقاما قياسية في المدة .

وفضلا عن ذلك تدخلتنا مفاجآت مسرحية هذه المرة اذ عادت أمتعة المستشار كيسنجر ونقلت من مطار اورلي الى باريس بعد أن كانت جاهزة للسفر ! وجرت مقابلة في اخر لحظة بين المستشار الاميركي ووزير الخارجية الفرنسية السيد موريس شومان ثم اسرع الوزير الفرنسي بعدها الى قصر الاليزيه حيث اطلع الرئيس بومبيدو على فحواها ولئن ظل الكتمان يكتنف فحوى هذه المحادثات والمقابلات الا أن عدة مراقبين في العاصمة الفرنسية باتوا معتقدين أن الجانب الاميركي ربما طلب من فرنسا ان تتوسط لدى هانوي لتذليل اخر العقبات على طريق السلام .

ويرون بشائر السلام من خلال بعض العناصر الايجابية . رغم اعتصام كيسنجر بالسر والكتمان والتصريحات المبطنة كقوله :

« الناطقون لا يعرفون شيئا . والعارفون لا يقولون شيئا » . ولكن بعض العارفين ولئن كان الكتمان دأبهم الا انهم يلمحون الى ان الظروف مجتمعة في الساعة الحاضرة لابرام السلام ولا يجوز هدر هذه المناسبة . فان المراقبين باتوا متنبهين لما قاله السيد شومان مؤخرا في هيئة الامم المتحدة عندما ذكر مشكلة الهند الصينية اذ قال :

« ان فرنسا تعرف بالخبرة ما هي المشقات التي تحول دون انهاء بعض النزاعات . غير اني اؤكد بلا تردد انه قد حانت في الساعة الحاضرة مناسبة لابرام السلام في الهند الصينية فان الركائز السياسية والعسكرية اللازمة لهذا السلام اخذت تلوح في الافق . وانه يعسر على الاعتقاد ان هذه المناسبة ستضيع وتهدر مثلما ضاع غيرها في الماضي » .

وصدر بعد ذلك تصريح من الجانب الاميركي يستلفت الانتباه ايضا اذ اكد السيد ملفين ليرد وزير الدفاع الاميركي ان الولايات المتحدة تسير الان بلا ريب على طريق السلام في فيتنام .

ولا شك ان بعضهم قد يجعل مثل هذا القول في نطاق المعركة الانتخابية الاميركية وان المراد منه هو قطع الطريق على ماكغفرن مزاحم الرئيس نيكسون على البيت الابيض . فمن المعروف انه ركز معركته الانتخابية على مشكلة فيتنام وفصل في خطاب تلفزيوني دام ثلث ساعة يوم العاشر من الشهر الماضي طريقته في انهاء حرب الفيتنام . لو انتخبه الشعب رئيسا للولايات المتحدة في ٧ تشرين الثاني الحالي .

الا انه حتى وان كانت المشاغل الانتخابية تفسر بعض التصريحات فمما لا ريب فيه في نظر الكثيرين من المراقبين ان المشاورات قد انتقلت الى مرحلة حاسمة وايجابية من عدة وجوه . فان الهجوم الشيوعي الاخير والخطر المحدق بمدينة سايغون انما لم يمنع استئناف المشاورات السرية في باريس وفضلا عن ذلك . هذه اول مرة يشترك فيها الجنرال الاميركي « هيغ » بهذه المشاورات . علما انه على الصعيد العسكري مثل كيسنجر على الصعيد السياسي ويقال انه يعرف كل شيء . وان اشتراكه بالمشاورات غداة زيارته لسايغون انما يحمل على الاعتقاد ان المفاوضات تدور ايضا حول البنود العسكرية في الاتفاق الممكن على السلام ويثبت راي شومان الذي قال ان « الركائز السياسية والعسكرية » اللازمة للسلام اخذت تلوح في الافق ...

السلام قبل الانتخابات ام بعدها

تجرى الانتخابات الاميركية يوم الثلاثاء الواقع في السابع من الشهر باريس في الايام المقبلة . فان اساسي من مواضيع المعركة الانتخابية الدائرة الان بالتطبيل والتزمير على الطريقة الاميركية المعروفة . ولذلك يتساءل الكثيرون هل يبرم السلام قبل الانتخابات ام بعدها ؟

فيما يذكر انه منذ تمام اربعة اعوام وبضعة ايام . كان . المرشح نيكسون قد طعن طعنا لاذعا في مسالك الذين توفرت لهم اربعة اعوام لابرام السلام ومع ذلك عجزوا عن ذلك . وبالتالي اصبحوا لا يستحقون البقاء في الحكم . وكان الحزب الحاكم يومئذ الحزب الديمقراطي الذي يسعه اليوم ان يذكر نيكسون بانه هو ايضا قضى اربعة اعوام في البيت الابيض ولم يستطع تحقيق السلام !

اللهم الا اذا طلع فجر السلام من باريس في الايام المقبلة . فان المتحمسين في الحزب الجمهوري عقدوا الرجاء في انهاء حرب الفيتنام قبل الانتخابات .

وان لم يتمكن نيكسون من ذلك فان الحجج لا تنقصه للرد على خصومه في الحزب الديمقراطي . اذ يسعه هو ايضا ان يذكرهم بانهم هم الذين اشعلوا حرب الفيتنام وخلفوا له التركة الثقيلة .

وزد على كل ذلك ان المعركة الانتخابية لا تدور على مشكلة الفيتنام فقط . بل انه يستدل من استفتاء الرأي العام الاخير ان نصيب نيكسون في الفوز على خصمه ماكغفرن لا شك فيه اذ حصل نيكسون على ٦٠ بالمئة من الاصوات . بينما لم يحصل خصمه الا على ٣٣ بالمئة

وانما لا يصح الاعتماد على ذلك الا بقدر ما تتحقق النتائج يوم الانتخابات الحقيقية . ولا يخلو التاريخ الحديث من المفاجات في هذا الشأن .

اما اذا كان نيكسون متيقنا من فوزه فربما لم يتسرع في انهاء النزاع قبل الانتخابات . كما انه يعتقد عامة ان الجانب الشيوعي يرجو من « المرشح » ان يتساهل اكثر مما يرجوه من رئيس « مثبت » لمدة اربعة اعوام .

دوك ثو .. عناد الحق والقوة



كيسنجر .. عقل البيت الابيض

سجن بإشراف الأطباء

هل سمعت قط بسجن لا يدخله احد قسرا ؟ اغلب الظن انه سؤال سيثير دهشتك وشكوكك . ومع ذلك فهذا هو ما يحدث بالفعل في سجن غرندون الامر الذي يجعل منه بحد ذاته سجنا غير عادي .

والواقع أن غرندون سجن فذ فريد من بين السجون البريطانية جميعا من حيث أن جميع نزلائه يكونون قد عولجوا قبل الدخول فيه لدى أطباء نفسانيين .

ويقول الدكتور دبليو غراي مدير السجن ورئيس اطبائه منذ عام ١٩٦٢ ان نزلاء هذا السجن ليسوا ذوى عقول مختلة كما انهم ليسوا منحرفين عقليا . وكل ما في الامر انهم يختلفون عن بقية السجناء من حيث انهم اشد اضطرابا من الزاوية العقلية . كما ان الطابع العام لدى معظمهم هو عجزهم عن اقامة علاقات عميقة مع الاخرين . ومع عادة يختارون من بين صفوف السجناء العاديين على اساس عجزهم عن التكيف وفقا لظروف السجون العادية . ثم يترك لهم الخيار في البقاء حيث هم او الدخول في سجن غروندون .

والواقع ان ثلاثة ارباع نزلاء سجن غرندون كانوا قد اثاروا المشكلات في السجون الاخرى بسبب ما يعانونه من قدر من الاضطراب العقلي الذي قد يتخذ شكل تصرف عدواني داخلي نحو انفسهم او خارجي نحو الاخرين .

اما مدة بقاء السجين في سجن غرندون فتعتمد كليا على احتياجات الفرد نفسه . ومع ان السجين يدخل عادة سجن غرندون لمعالجته ثم اعادته الى السجون العادية بعد ذلك من جديد الى غرندون قبل اطلاق سراحه نهائيا وذلك لوضع تقييم نهائي لحالته ولاعادة تأهيله للحياة .

ويتألف سجن غرندون من ستة اجنحة ثلاثة منها للبالغين وثلاثة للمراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والحادية والعشرين ويتولى ادارة كل جناح منها طبيب نفساني قدير ولكن العلاج الفعلي

لا ياتي من الطبيب مباشرة بقدر ما ياتي من طريقة تعامل السجناء بعضهم مع بعض حسب توجيهات الاطباء والمسؤولين ومن معاونة موظفي السجن – من غير الاطباء – للسجناء المرضى . فكل موظف هنا يعتبر من واجبه الاسهام في معالجة السجين المريض .

ومما يجدر ذكره انه عندما يدخل السجين الجديد الى احد اجنحة سجن غرندون . يتلقى . قبل اى شيء اخر فحصا طبيا دقيقا يتقرر في ضوئه نوع المعالجة التي سيلقاها خلال جلسة او جلستين اسبوعيا . ويكون كل موظف في الجناح مسؤولا عن ثلاثة نزلاء او اربعة فقط يتولى تزويدهم بالمشورة والنصيحة فيما يقابلهم من مشكلات .

وفيما يتعلق بجناح المراهقين . عندما يحس احد النزلاء بان حالته تحسنت الى حد يبرر تركه هذا السجن . يتم طلبه امام المجموعة الصغيرة التي ينتمي اليها فاذا وافقت اكثرية المجموعة الصغيرة على طلبه . نقل مطلبه الى مجلس ادارة السجن – المستشفى حيث يقترع الاشخاص على طلبه فاذا حاز الطلب على موافقة الاكثرية يذهب الى بيته لمدة اسبوع واحد تجريبي . ثم يعود الى السجن لمدة خمسة اسابيع يطلق سراحه بعدها نهائيا . اذا لم يطرأ ما يستدعي خلاف ذلك .

ويقول احد موظفي سجن غرندون ان من اهم وجوه العلاج في هذا السجن الاصلاحي ما اسماه بخلق روح الثقة والاعتماد في نفس السجين بالنسبة للمسؤولين عنه في السجن . وكثيرا ما تبلغ هذه الثقة حدا تجعله يتردد على السجن باختياره بين وقت واخر لزيارة اولئك الرؤساء واستشارتهم في بعض اموره الخاصة . وبالاضافة الى ذلك كله يتخذ قدر كبير من العلاج شكل ممارسة للالعاب الرياضية والعاب التسلية .

زيارة الاهل والاصدقاء

يستطيع اقرباء السجين ان يزوروه خلال ثلاثة ايام من الاسبوع . وهنالك مجال لاجراء اتصالات خارجية للسجين من خلال اقامة الحفلات الاجتماعية داخل اجنحة السجن ودعوة الاقرباء بالاضافة الى بعض المدعوين الذين يختارون من بين قوائم اسماء طلاب جامعيين وموظفين اجتماعيين الخ .. وتقدم اثناءها القهوة والشاي والمأكولات الخفيفة .

ثمة ألاعيب قذرة ومسرحيات وأموال سرية في حملة الرئيس الاميركي

برغم ان هناك تفاصيل عدة لم تتوافر الى الان . فان النبأ الذي كشف في نهاية الاسبوع الماضي والمتعلق بالجانب المخفي للجهود المبذولة من اجل اعادة انتخاب ريتشارد نيكسون يظهر لنا ما نحن في حاجة الى معرفته عن خطوط هذه الجهود وفلسفتها ، كما يظهر لنا السلطة التي توجهها . ان الوجوه الجديدة التي اضيفت الى جماعة نيكسون – امين سر مواعيد الرئيس دوايت شابن ومحاميه الخاص هربرت كالمباك ثم دونالد سيغريتي رفيق شابن في الدراسة والمخرب المتجول في حملة اعادة انتخاب نيكسون – تعزز الانطباع ان جرائم « ووترغيت » . كانت المظهر الخارجي لجهود قوي وواسع ومركز التوجيه في ما قد يكون اقذر حملة انتخابية يمكن تخيلها .

لقد وصف كلارك ماك كريغور ورون زيغلر تغطية هذه العملية . وخصوصا تغطية عملية « بوست » . بانها خبيثة وفاسدة في حد ذاتها . وعند هذه النقطة . يكفي القول اننا نعتبر هذه الاتهامات كاذبة ومضللة وخالية من الصحة . ان « الادارة » ولجنة حملة نيكسون الانتخابية قد تستطيعان تصحيح هذه المشاكل حول كونهما تعلمان اكثر مما تصرحان به : ما هي القصة باكملها وما الذي جرى تحت شعار اعادة انتخاب ريتشارد نيكسون ومن فعل ذلك وتحت اى سلطة ؟ ان ماك كريغور لم يجب عن هذه الاسئلة – رفض الاجابة عن اى سؤال . ومن جهتنا سوف نستمر في كشف ما نستطيعه من جوانب هذه القصة بصفتنا مؤسسة صحافية نزيهه .

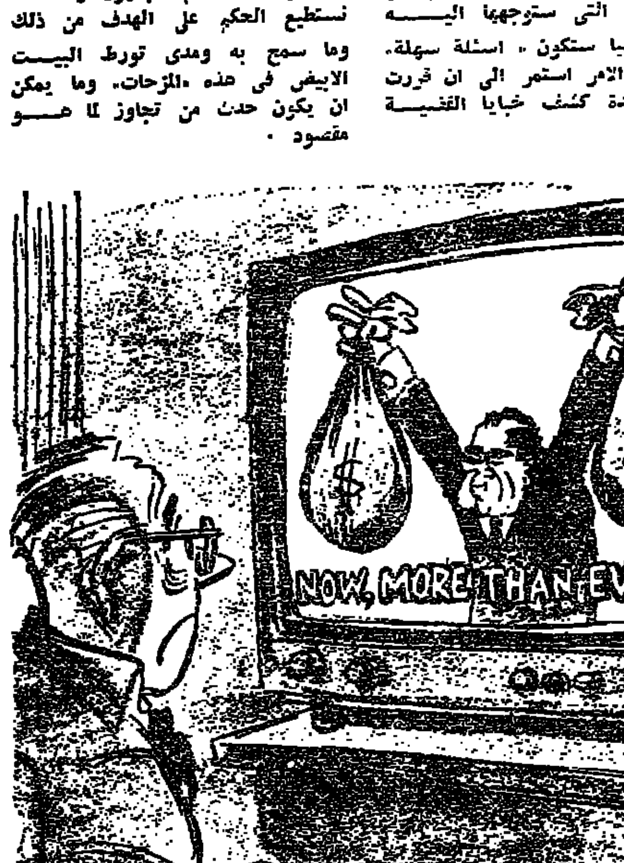
الاعيب قذرة

ان هذه العملية الاخيرة لم تكن شديدة التعقيد . لقد اختير سيغريتي في الظاهر للقيام بالاعيب قذرة في حملات الحزب الديمقراطي الانتخابية واحداث البلبلة في صفوفها . وقد جند بدوره محتالين قذرين اخرين . وظهرت نشاطاته هذه خلال التحقيقات التي اجريت حول الجرائم التي ارتكبت ضد مقر قيادة لجنة الحزب الديمقراطي الانتخابية في وقت كان الرئيس ومن حوله ينكرون معرفتهم بهذا الحادث الخاص ويدعون معرفتهم بهذا الحادث الخاص ويدعون الراي العام الى وضع ثقته في مكتب التحقيق الاتحادي الذي اجرى التحقيق الاكمل والاكثر صرامة منذ اغتيال الرئيس كنيدي . .

وهذه الثقة بدات بالتضاؤل عندما كشفت مجلة « تايم » ان سيغريتي وظفه امين سر مكتب نيكسون . شابن . ومساعد اخر في البيت الابيض هو غوردون ستراكان الذي يعاون رئيس لجنة نيكسون هـ.ر . هالدمان . واستنادا الى شهادة خطية مثبتة بحلف اليمين . فان شابن كان احد الذين كان سيغريتي يقدم اليهم تقاريره . وتدهورت الثقة اكثر فاكثر عندما كشفت مصادر قانونية ان نشاطات سيغريتي مولت من المبالغ المجموعة التي يحتفظ بها رئيس لجنة جمع التبرعات لحملة نيكسون . موريس ستانس . وذكرت المصادر القانونية ان هذه الاموال كانت تحت اشراف المدعي العام السابق جون ل . ميتشل ومحامي الرئيس الخاص . كالمباك . وموظف كبير في البيت الابيض لم يعلن اسمه بالاضافة الى اخرين . واضافت المصادر نفسها ان الاموال التي دفعت لسيغريتي كانت بامر من محامي الرئيس وحاليا دفعها بنفسه .

واخيرا انهارت الثقة على اثر روايات عدة لاحد اصدقاء سيغريتي واشخاص من الذين اطلعوا على اعترافاته امام المحكمة في ما يتعلق باطلاع سيغريتي حديثا على نسخ من تقارير مكتب التحقيق الاتحادي عنه بواسطة مساعدي البيت الابيض الذين لقنوه ايضا ما يجب ان يقوله امام المحكمة العليا . بالاضافة الى ذلك . طمأن مساعدو البيت الابيض سيغريتي الى ان الاسئلة التي ستوجهها اليه المحكمة العليا ستكون « اسئلة سهلة » . ويبدو ان الامر استمر الى ان قررت قاضية عنيدة كشف خبايا القضية كلها .

ويوم الاثنين الماضي ذكر مستشار الرئيس للشؤون الداخلية جون ايرلشمان . انه لا يعرف شيئا عن هذه الامور وان « المزحات السياسية » كانت ولم تزل جزءا من التقاليد الانتخابية الاميركية . واذا كان المقصود من كل هذه الاعمال المزاح ليس الا . فما على ايرلشمان ورفاقه ورئيسه الا ان يفتحوا ملفات التحقيق كلها امام الجمهور وهكذا نستطيع الحكم على الهدف من ذلك وما سمح به ومدى تورط البيت الابيض في هذه « المزحات » وما يمكن ان يكون حدث من تجاوز لما هو مقصود .



« الان اكثر من اي وقت مضى » صورة كاريكاتورية في « الهيرالد تريبيون » عن « الفساد في ادارة نيكسون » .

الاموال السرية

اذا . تبدو خطوط هذا الجزء من الحملة جلية تماما . وفي ما ياتي بعض الادعاءات .

ثمة اموال سرية لحملة نيكسون بلغت ١٠ ملايين دولار . وكان هناك مبلغ ١٠٠ الف دولار . على الاقل وصل عن طريق المكسيك . كما ان مبلغ ٧٠٠ الف دولار نقدا وضع في حقيبة وسلم الى مركز قيادة حملة نيكسون . اما فيما يتعلق بالاشخاص فقد اقدم الفرد بلدوين على حمل سلاح غير مرخص والاستماع الى تسجيلات محظورة مدعيا ان لا سوء في الامر لانه يعمل لمصلحة المدعي العام السابق للولايات المتحدة .

وكانت هناك قضية ادخال جهاز الاستماع الى البيت الابيض التي نسبت الى كين كلاوسن . بالاضافة الى ذلك كانت هناك معلومات سربت بطريقة غير مشروعة الى احد المساعدين في البيت الابيض . وان هناك شابن وكالمباك وسيغريتي .

العلاقة المباشرة

اما كما يبدو حاليا . فان الادعاءات اذا كانت صحيحة ، تشكل انتهاكا فاضحا . لم يسبق له مثيل ، للحياة السياسية ومؤسسات الحكومة وثقة الشعب . ولا يهم بعد كل ذلك ان يكون نيكسون على علاقة شخصية مباشرة بكل هذه الامور ، فالاشخاص الذين تورطوا فيها ليسوا غرباء عنه . انهم يعرفون ما يفكر فيه . انهم يعرفون شخصية وهو ، بالطبع ، يعرف شخصياتهم . انهم رجاله وهم يفعلون ما يريد منهم ان يفعلوا . ومن خلال كل هذه الادعاءات . التي تنكر عموما لكنها لا ترد . يبدو ان افضل ما يكون في مصلحة نيكسون هو اعادة انتخابه باي وسيلة وباي ثمن . وعند هذا الحد يبدو ان الثمن قد يكون خسارة ثقة الشعب اكثر . ومن الصعب ان يكون هناك ثمن اغلى .

مقال افتتاحي في « الواشنطن بوست »

قصة حاخامين يسيطران على كل شيء في اسرائيل ...

دولة تتميز بالتعصب وتصادر باسم الدين كل حقوق المرأة في الحياة الحرة ..

الحاخام غورن – يحمل رتبة لواء في الجيش الاسرائيلي

تقليدا لـ « قصة مدينتين » التي كتبها الاديب والروائي البريطاني المشهور شارلز ديكنز – نشر حاييم برمانت مقالا في العدد الاخير من جريدة الاوبزرفر الاسبوعية البريطانية بعنوان « قصة حاخامين » . وفي هذه القصة كشف الكاتب الاسرائيلي عما للكنيسة اليهودية من سيطرة مطلقة على اجهزة الحكم في اسرائيل . كما كشف عن الدور الذي يلعبه حاخامان نفذهما اوترمان وغورن في توجيه السياسة والحياة الاجتماعية والثقافية داخل اسرائيل . وفيما يلي موجز لهذا المقال الخطير :

يبلغ شاييم برمانت من العمر ٤٠ عاما . وقد درس في الكلية الربانية – جامعة غلاسكو – وبعض كتبه التي صدرت حتى اليوم : « اسرائيل » و « اولاد المعجزة » دراسة عن الطبقة الانكلو – يهودية) .

تؤكد غولدا مابر بانها لن تدخل معركة الانتخابات التي سيبدأ الاقتراع لها في السنة القادمة . وتقول في تبرير ذلك بانها ستبلغ الخامسة والسبعين في ايار القادم وانها تشعر بالتعب وبحاجة الى الراحة .

وكل من يعمل في ادارة السياسة في اسرائيل يستطيع أن يقدر حاجة السياسي هناك الى الراحة بعد فترة وجيزة من العمل . ذلك ان السياسة الاسرائيلية مرهقة فعلا .

وفضلا عن المسائل السياسية المعروفة مثل امن الدولة وتعادل ميزان التجارة والمصلحة العامة تعاني اسرائيل من مشكلة اخرى اشد خطرا واكثر ارهاقا للعاملين في حقل السياسة . وقد استطاعت انكلترا التغلب على نفس المشكلة . في القرن السابع عشر . وتخلصت منها اوروبا في القرن التاسع عشر . الا انها ما زالت تقض مضاجع رجال السياسة في اسرائيل – مولود القرن العشرين – حتى اليوم وتهدد اركان حكوماتها الواحدة بعد الاخرى . وقد زعزعت هذه المشكلة اركان وزارة غولدا مابر الائتلافية في تموز الماضي من هذا العام .

وهي مشكلة « الصراع الاوروبي بين الحكومة والكنيسة – بين السلطة الزمنية والسلطة الدينية وهذا الصراع يمكن لمسه في ذلك السؤال الذي لا يفتأ يطرح هناك « من هو اليهودي ؟ ومن هو غير اليهودي » ؟

سلطة الدين

وتترأس مابر – شأنها في ذلك شأن ليفي اشكول وبن غوريون قبلها تترأس حزبا مدنيا يعتمد على الحزب الديني كأساس لبقائه في الحكم . ومع ان هذا الحزب الديني لا يملك اكثر من ١٢ مقعدا في الكنيست « البرلمان الاسرائيلي » فانه يعتمد على وضعه الاستراتيجي لكي يدعم القوانين ويفرض التنازلات التي يريدها وان كانت مضادة لراى الاقلية الباقية وعكس رغبات حزب مابر نفسه ومع ان اكثر الاحزاب المحافظة تزمتا في انكلترا تبدو معتدلة بالمقارنة الى هذا الحزب الديني الصهيوني . ذلك ان هذا الحزب يعد اكثر الاحزاب اعتدالا في اسرائيل اذ هو على الاقل يحاول تطبيق القوانين الدينية طالما تلك القوانين صالحة للتطبيق وللعمل بها ، اما حزب الـ « عافودا » الديني والذي يملك ٤ اصوات فقط في الكنيست فهو يعتقد بأن الاحزاب الدينية يجب الا تمثل في ائتلاف مدني من هذا النوع وهو مشغول ابدا بانزال الحرمان واللعنة الكنسية على الكل قاطبة وخاصة على الحزب الديني الدولي .

ويبقى هناك حزب « نيتوري كارتا » الذي لا يملك اى مقعد في الكنيست لانه يؤمن بأن الصهيونية اعتداء صارخ على الارادة الالهية واغتصاب لها . لذا فهو لا يصوت ولا يعترف بالتقويم الاسرائيلي ويعبر عن مشاعره العدائية بمظاهرات في الشوارع جرت احداها اخيرا لاظهار استيائه ضد احد المكاتب الجنسية في القدس .

الدين وحياة الفرد

ويجمع بين ذلك الاحزاب كلها اعتقاد رئيس واحد بان الحاخاميين هم الوحيدون الذين لهم الراى الاخير والقاطع في اي مسالة دينية . وتتدخل المسائل الدينية هناك في حياة الافراد الى حد كبير وفي ابسط حقوقهم الاساسية ومع ذلك فان الحاخام الكبير هو وحده الذي يملك حق تقريرها ولا يرجع في ذلك الى احد فيما عدا اعتماده على سداد رأيه وحكمته الشخصية .

وتزدحم المحاكم الشرعية في اسرائيل بكثير من المشاكل الصعبة والتي ينجم معظمها عن تعسف قانون اسرائيل التقليدي المبني على التلمود وسيطرة رجال الدين مع تلك المحاكم لتفسيراتهم .

تحريم الزواج المدني

وتحرم القوانين الدينية هناك مثلا الزواج المدني او الطلاق ، او حتى الزواج من امرأة مطلق تبعا لبعض المذاهب . وتحريم الطلاق هنا ينطبق فقط على المرأة . وبينما يستطيع الرجل ان يطلق لاتفه الاسباب وبارخص كلفة ، يصعب على المرأة بل ويستحيل عليها الحصول عليه اذا كان زوجها غير راغب في ذلك حتى ولو كان السبب داء خبيثا او جنونا اصاب زوجها ، او خيانة او هجران او ادمان على السكر . ولو فرضنا انها استطاعت الحصول على طلاق مدني وتزوجت ثانية فيعتبر اولادها من الزوج الثاني غير شرعيين ولا يسمح لهم في المستقبل بالزواج الشرعي في المنيس .

وقد تحدثت عن تزايد مثل هذه الحالات المستحيلة احيانا والتي ينشأ عنها ازمات تؤثر على سياسة البلاد – تحدثت عنها الى وزير الدين زيراخ ورهافتغ وسألت عن امكانية تغيير او تعديل هذا القانون عن تأزم واستحالة بعض الحالات . ورغم انه اكد ان الـ « هالاكا » هي قانون حي وقابل للتطور فقد قال انه من الافضل التريث والتفكير في مثل هذه الامور . ولما تركت مكتبه كنت اشعر بالقناعة التامة بانه لن يغير ابدا مثل هذه القوانين او يمسها بتعديل .

يضعون قوانين سماوية

وحاولت لقاء الحاخام انترمان وهو احد الحاخامين اللذين يترأسان السلطة الدينية هناك وهو مولود في ليفربول ويبلغ من العمر ٨٧ عاما ورغم انني كنت احمل معي رسالة توصية شخصية من ابنه . والححت في محاولة مقابلته لمدة اسبوعين الا ان محاولاتي للقاء شخصي معه باءت بالفشل .

اذ ان الحاخام « انترمان » يمقت الصحفيين ومقابلاتهم والحاحهم بالاسئلة التي ينتظرون لها جوابا فكل ما يعلمانه وضع قانونا سماويا ويرد المؤمنون « امين » وراءه ويشعر انترمان بالرضا طالما ان العقيدة والايمان ما تزال تملأ قلوب المؤمنين .

ولا باس بذلك لو بقي انترمان ، في ليفربول حيث يتقيد المؤمنون فقط هناك بكلماته ، اما في اسرائيل والامر مختلف تماما . تؤثر الكلمة التي يقولها الحاخام هناك على الغالبية العظمى من الشعب اي على ٧٠ بالمئة من الناس – حتى ولو كانوا غير مؤمنين – وهذا ما لا يفهمه الحاخام ولا اصدقاؤه . وما هم بحاجة الى فهمه .

أوروبا الشرقية والدين

وقد تفاءل البعض بقدوم انترمان من الغرب وتوقعوا تعديلات اوروبية الا انهم اسقطوا من حسابهم انه قد نشأ في بولونيا وان الشاب الذي يقضي فترة صباه في اوروبا الشرقية يصبح لديه مناعة تدوم مدى الحياة ضد اي تأثير مضاد للدين كما توقع البعض الاخر ان حقيقة كونه حاخاما اولا لن تكون ثقيلة بسبب كبر سنه واحتمال قصر مدة حكمه وظهر انهم كانوا على خطأ ايضا . وهنا يحضرنا قول مابر : ان هؤلاء الذين يستطيعون ان يصمدوا ويتحملوا ضغط الادارات العليا ، يصبحون اكثر قوة ومناعة وقدرة على التحمل .

وصدق هذا القول على « انترمان » الذي جدد انتخابه للمرة الثالثة هذا العام . ويقوم بالانتخاب الهيئة التنفيذية التي يسيطر عليها الحزب الديني العالمي ورئيسه هو وزير الدين هناك .

وينافس انترمان . في الانتخابات القادمة الحاخام غورن . الذي كان حاخام تل ابيب خلال العامين الماضيين ، الا انه يستمد شهرته لكونه في الماضي رجل الدين الرئيسي للقوات المسلحة . وما يزال في القوات الاحتياطية برتبة



الحاخام أوترمان لا يصل اليه أحد

لواء عام وهو نوع جديد للحاخام او الكهنوتي العسكري ويأتي بالمرتبة الثانية في التسلسل الديني . اما في مجال نفوذه في الجيش فهو يفوق الكل في السلطة – ويشعر غورن بأن واقع السياسة يتطلب نظرة اوسع ومرونة اكثر في معالجة الامور الدينية ويقع هنا الاختلاف الرئيسي بينه وبين انترمان التقليدي في محافظته على كل ما ورد في التلمود . و « الهالاكا » .

ويشيع بين كل رجال الدين اليهودي شعور عداء غامض للصهيونية ، وبينما يعتبر انترمان ان اسرائيل اليوم هي خطوة واحدة قام بها اليهود نحو العصر الالفي السعيد لحكم المسيح فان غورن ، يجد ان اسرائيل هي فعلا جزء من هذا العصر اليوم !

ويتصف غورن ، بشجاعة ورباطة جأش كافية تجعله يدافع عن ارائه التي يؤمن بها حتى ولو عارضت رأي معظم رفاقه ، مثلا في تلك القضية الشهيرة عن « شانولو وميري لانغر » والتي اعتبر فيها الاثنان غير شرعيين لان امهم تزوجت ثانية بعد ان اعتقدت ان زوجها قد توفي في الحرب . واعلن غورين ان قراءته وتفسيره للـ « هالاكا » يمكنه من ان يزيح عن الاثنين صفة عدم الشرعية وان بامكانهم الزواج القانوني في اسرائيل .

وعادة يطغى الخطر الخارجي الذي تواجهه اسرائيل على الصراع في الداخل ، وعندما يزول الخطر يعود الصراع الى البروز كما هي الحال اليوم بسبب الهدوء على الحدود !

واحدى مسببات هذا الصراع هي الاختلاف الاقتصادي الواضح بين اليهود الشرقيين والغربيين وبالرغم من ان الشرقيين يشكلون نصف السكان في اسرائيل الا ان الغربيين هم الذين يحظون بالاهتمام وبالنفوذ هناك ويسيطرون على مخارج الامور ، وقد ادى هذا التباين في الوضع بينهما الى تشكيل « حركة الفهود السود » . كما يشكل الدين مصدرا رئيسيا ثانيا للنزاع هناك .

حركة الفهود السود

ويفترض البعض بأن حركة الفهود لها لو انتهت الحرب على الحدود وعاد المحاربون الى بيوتهم ، وامكن اسرائيل ان تستفيد عندئذ من الاموال التي تنفقها على الحرب الان في مجالات اخرى . الا ان هذا افتراض غير سليم وبعيد عن الصحة . اذ حتى لو ارتفع مستوى المعيشة المادي في اسرائيل اكثر وتوفرت الاموال فلن يحل هذا شيئا من النزاع القائم حاليا . بل على العكس سيزيد من تأزمه . اذ سيتلقى الطلاب مزيدا من الثقافة وتتفتح العقول اكثر واكثر ويزيد تساؤلها ومناقشتها لكل الامور التي يفرضها عليها الحاخام اليوم وتتقبلها باستسلام وبلادة او على مضض . ويصبح عندئذ من الصعب عليها مثل هذا التقبل الصاغر وعندما لا تعود تخشى خطر العدو الخارجي . ستكون في حل من ان تعبر عن استيائها بشكل ايجابي وعنيف . ويعتبر الحاخام غورن ، اليوم الحاخام الوحيد الذي يستطيع ان يجعل الجماهير اكثر تقبلا للتقاليد اليهودية القديمة .

ويستطيع بذلك ان يتحول دون تلطيخ التاريخ الاسرائيلي بصفحة من الدم والعنف والفوضى الداخلية .

بلا رقيب

يدفع الثمن ..

واما بالنسبة لانشاء حكومـة فلسطينية في المنفى فهذا شيء لا بديل عنه . مثلما حصل في فيتنام الجنوبية والان يجلسون على مائدة مفاوضات مع الطرف الاخر .. وفي المستقبل لا بد من تحديد وجهة نظر الحكومة المؤقتة ، وان هذه الحكومة تنطق باسم شعبنا . لان جميع الدول العربية قد تخلت عن هذا الشعب الصابر . ولا بد ان يحين وقت ملائم لتجلس هذه الحكومة المؤقتـة على مائدة مفاوضات مثل غيرها . لان شعبنا والشعب اليهودي قـد رحبا عن اقامة دولتين في فلسطين احدهما فلسطينية والثانية يهوديـة عندما اصدرت الامم المتحدة قرارهـا عام ١٩٤٧ م وهذا هو الحل العادل للقضية الفلسطينية - اليهودية .

ولكن كان يوجد قوى اكبر واقوى حاربت الامر لانها وجدت فيـه ما يتناقض ومصالحها واطماعها .

ومن هذه القوى هم « العائلـة الهاشمية » وما زالوا قاعـدة للاستعمار الغربي في الشـرق الاوسط كله .

فالثورة العربية الكبرى التـي يتبجح بها الحسين بن طلال لـم تكن ثورة شريفة كما يزعم .. ولكن كانت النكبة الكبرى التي اتاحـت الفرصة لوضع فلسطين العربية فـي يد الاستعمار الغربي .. وقامت بدور كبير لافشال الحل العادل والشريف للقضية الفلسطينية الداعي الـى اقامة دولتين في فلسطين .

محمد خالد

الخليل

قلت : على رسلك انت يا اخي . واستمر في غيك الاشنت . فانا بريء منك . اما انا فافضل ان اعيـش غريبا في هذا المجتمع . حريصا على ما بقي لدي من دين وكرامة وعزة واباء على ان اكون مطية مطهمـة للاخرين . وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا .

محمد عيد أدريس

الخليل

على الدنيـا السلام ..

اذا صار الذئب راعيا . والظهر صدرا ، والغوي اماما ، والبغي رئيسا . وعلا الحيـاة العفاة ، اذا نبذ النبهاء وساد السفهاء ، واسترجلـت النساء ...

يا اهل الخليل اني محدثكم غريبا : اذا كان امراؤكـم خياركم . واغنياؤكـم اسخياءكم . واموركم شورى بينكم ، فظهر الارض خير لكم من بطنها . واذا كـان امراؤكم شراركم . واغنياؤكم بخلاءكم . واموركم الـى نسائكم . فبطن الارض خير لكم من ظهرها ..

((أبو زيد))

الخليل

الكهرباء في الخليـل

في الخليل ازمة مستعصية يقـف الجميع حيالها في حيرة وتساؤل الا وهي مشروع الكهرباء الخاصـ بالبلدية .

لا ينكر انسان في الخليل بـان التيار الكهربائي هو من الضعـف والفوضى مما لا يوجدتشبيه مثله وهذا مثار التشكوى ومدعاة التذمر

ترى من المسئول ؟ اهي البلدية ذات العلاقة ؟؟ ام هو الجهـاز الاداري لتدخيل المحتل ؟

لم تالوا البلدية جهدا الا وبذلته تارة باحياء الموتى .. وطورا بايقاظ الضمير المعتل .. وناهيك عمـا تسببه هذه الدروب من مشاكـل وملابسات ..

انا ناشد الجميع حفاظا عـلى وحدة الصف ان خففوا من غلوائكم علما بان الحق في جانبكم فالـدرب شائك والرعاء لاهون والذئـاب تحفز

نرمين عثمان - الخليل

عمان والجندي المجهول !

تعقيبا على النبأ الذي نشرته بعض الصحف المحلية عن عزم حكومـة الاردن على اقامة نصب تذكاري للجندي المجهول في عمان وبمناسبة ما يجري الان عن تجديد وتجميل للنصـب التذكاري لشهداء معركة الشـرف بالقدس . تحضرني قصة ووقائـع اقامة النصب التذكاري لشهداء مجزرة ايلول في حي الاشرفية بعمان .

لقد قام رجال المنظمات في اعقاب المجزرة الرهيبة باقامة نصب فـوق الحفرة التي ضمت مئات الضحايا من رجال ونساء واطفال في الارضـ التابعـة لمستشفى الاشرفيـة . وقبل خروجهم من عمان طبقا للاتفاقية التي وقعتها حكومة دولة الاردن مع المنظمات جدد رجال هذه المنظمات النصب وزينوه قدر استطاعتهم وبعد خروجهم وفي منتصف احدى ليالـي شهر تموز من السنة المنصرمـة سمعت وشاهدت تصول تدمير وعدم ذلك النصب . عبر شبابيك البيت الذي لا يفصل بينه وبين النصب سوى الشارع المؤدي الى مخيـم الوحدات سمعت ضجيج الات تهـدر وانوار تسطع وتخبو وكتيبة من جنود سفاح العمر يحيطون بالنصـب واسلحتهم مشرعة نحوه ومستعديـن لاطلاق النار لو انتصب شهـداء شعبنا امامهم .

تلك الالات كانت جرافات سـلاح الهندسة الملكية الهاشمية والجنـود كانوا ايضا جنود الملك الهاشمـي جاؤوا في منتصف الليل باسلحتهـم ليدمروا النصب ويسووه بالارضـ مدللين بذلك على مدى حقدهم الاسود واقليميتهم وتجردهم حتى من صفات المدنية والانسانية . ومضيفين وصمة عار اخرى عندنا ان بقي مكان لها في جبين سيدهم ونظام حكمه . في نفس الوقت كانت هنالك عمليـة مشابهة تجرى في مخيم الوحدات في نصب اخر يضم مجموعة من شهداء المجزرة ولكن مع فارق بسيط هو ان الجنود الاشاوس اكتفوا بهـدم وتدمير نصب الاشرفية اما فـي الوحدات فلم يكتفوا بذلك بل نبشوا التراب واخرجوا جثث الشهـداء وطرحوها على قارعة الطريق وطلبوا من مخاتير المخيم التعرف على اصحابها واستدعاء اهاليهم او من بقي منهم على قيد الحياة لاستلامها ودفنها .لم يعملوا ذلك بالاشرفية ليس مـن باب الرحمه والانسانية بل لان حفرة الاشرفية تضم عددا كبيرا من جثث الشهداء . كان ذلك هناك فـي عاصمة صاحب الجلالة الهاشميـة الملك المعظم الحسين ابن طلال ملـك العمر وسفاح شعبنا الفلسطيني . اما هنا في القدس وفي ظل الاحتـلال الاسرائيلي تجرى عملية تجميـل وتجديد النصب التذكاري لشهـداء معركة الشرف التي فر منها جنود الملك الاشاوس في باب نسائنا فكان الشرف كل الشرف لابناء هـذه المدينه المقدسه الذين سقطوا دفاعـا عن مدينتهم اما جنود الملك فلهـم ولمليكهم الخزي والعار في الدنيـا والاخره حتى ولو اقاموا نصبا لجنديهم المجهول او المعلوم في عمان .

أحمد السيد علي

القدس

أمل - طولكرم

اولا نحن نشكرك على مشاعـرك نحو « الفجر » ويسعدنا ان نبادلك كل الثقة والصداقة التي عكستهـا سطور رسالتك .

اما ما تحسين به في هذه المرحلة من تاريخنا هو ظاهرة طبيعية تجتاح معظم نفوس الناس الذين يفكرون سياسيا واجتماعيا . ويتفاعلون مـع الاحداث . وفي اعتقادنا ان الحـل يكمن في ان يباشر كل انسـان القيام بواجباته بكل شجاعة .

ومع اعجابنا وتقديرنا باسلوبـك وبالمواضيع التي اثرتيها فـي رسالتك الا اننا لا نستطيع ان تنشر مقـالات ومواضيع باسماء مستعاره الا اذا كنا نعرف اسماء اصحابها الحقيقية .

ونامل ان نلتقي معك في رسالـة قادمه وموضوع جيد تكرر شكرنـا وتقديرنا لاسلوبك الكتابي والاعجاب به .

جورج علاوي - بيت لحم

نرحب بك صديقا « للفجر » . الا ترى ان نشر ١٣ قصيدة لك ليس بالامر الممكن ؟ عليك ان تنتظـر طويلا حتى يمكن الاستفادة مـن موهبتك الشعرية .. !

أحمد - الخليل

تهنئك على شجاعتك الادبية ونود ان نؤكد لك اننا لن نتراجع عـن خدمة قضايا شعبنا وفضح ادوارالفساد التي يقوم بها مدعو الزعامة . نعدك باننا سنقوم بنشر ارائك مستقبلا .

أبو خالد : أبو سليم - غزة

لا نستطيع نشر محتويـات رسالتكما لانها تتضمن اتهاما لقطاع كبير من الاطباء . اذا كنتما حريصين على المرضى كماتقولان فابعثا باسميكما كاملين لنقوم بالتحقيق في الشكوى ومحاولة ازالة اسبابها .

حسن احمد العباسي - القدس
اسماعيل عبدالرحمن شاهين - الدهيشة

سنقوم بنشر رأيكما حول الجامعة حينما نعيد مناقشة موضوع انشاء جامعة في الضفة الغربية .

ارض النفـاق

لم يسبق لارضنا المقدسـة ان ابتليت بمثل ما تبتلى به الان هذا الداء الوبيل . الذي يمكننا ان نطلق عليه مرض العصر . الا وهو النفاق .

فاينما سرت . وحيثما حللت في ارضنا الطاهرة ، تجد هذا المرضـ وقد استشرى بشكل اصبح يتحدى فيه كل من لا ينافق . واصبح غير المنافق لا يجد له سبيلا . فقـد انتشر النفاق بشكل مخيف في شتى مناحي الحياة حتى يحتار هـذا المسكين كيف يسلك ، وقد سد عليه المنافقون سبل النجاة . فهو فـي نظرهم ، غير متحضر . وغير لبق وابله لا يستطيع ان يدير اموره كما يقولون .

قال لي صاحبي وهو يحاورني : - انك ستبقى كما انت لا تتقدم خطوة الى الامام . بل قد تتاخر خطوات اذا لم تساير روح العصر وتواكـب الركب . عليك ان . تتحلحل . ان تدبر امرك . ان تكون لبقا . فاجبته

وكانك تريدني ان اكون منافقا .

فانا افضل ان ابقى كما انا . بـل اعود الى الوراء كما قلت . ولا ارتع في هذا المتاع الرخيص الغالي فـي هذه الحياة . فانا لا اطيق ان افارق او افقد هذه البقيه الباقية من ديني وكرامتي . فانا اعض عليها بالنواجذ ولن اتوسل عليها لاصل الى مـا اصبوا اليه او تصبوا اليه انـت بالاحرى . اما سمعت قوله تعالـى : « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار » . وقول رسوله الكريـم « صلعم » - لا يكن احدكم امعة - والمنافق كما تعلم يكون امعـة حيال من ينافق له .

قال صاحبي : « ولكن الضرورات تبيح المحظورات » . وعندها استشطت غضبا وقلت له : « واية ضرورات تلك . واية محظورات التي تتكلم عنها يا اخي . الا تدري انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . فقال : « او تريدني ان ابقى غريبا في هذا المجتمع الذي اتخذ من النفاق سبيلا ونبراسا ؟ »

((حين يرفض الموتـى قبورهـم))

حين تصعد الروح
ويبقى الجسد كومة من عظام
نحائط مهدوم تمام
ويظل حبيس القبر وحيد
الى ان يبعث من جديد
هتدا سنة الحياة
كما ذكر في القران والانجيـل والتـوراة
ولكن !
حين يرفض الموتى قبورهم
ويضيق بهم
ويتململون ..
ويعلنـون ..
برفض هذي القبور
كأنه سكناها ربع قرن
نعدها ربع قرن
وحفظنا عن ظهر قلب
الف معذرة يا ربنا
على جرئتنا هذه
لرفضنا هذي القبور
نحس بظلمنا
ونشتاق للحياة
رباه .. كم نحب الحياة
سعينا وراءها طويلا
ما وجدناها
حسبنا انا بالموت نستريح
فخاب وعمنا الصريح
رباه .. انا نطمع ان نحيا كمـا تحيا باقي عبادك
في ظل اوطان تحت عرش سمائك وكبريائك
والا فستدعوا جميع الراقدون
للثورة على هذي القبور

علي سلامة الشرقاوي

العريش

وجهة نظر

الاحظ في المدة الاخيرة ازديـاد الصور والمظاهر الخليعة التي اخذت تنتشر بين شبابنا وفتياتنا . هـذا بالاضافة الى انني اسمع قصصـا كثيره من هذا الطراز .

وحسب اعتقادي فان ذلك يدل على اللاابالية والاستهتار الذي اصبـح كريف ومنهجا عند شباب وفتيات هذا الاتجاه . مع العلم اننا احوج مـا نكون الى اناس يضعون طاقاتهـم كلها في خدمة مجتمعهم والنهوض به في مختلف صور ومظاهر التخلـف الذي سيطر على امتنا العربية سنين طويلة .

انا مع اي مظهر يحمل في طياته طابع التقدم الحقيقي . الذي يعبر عن تقدم الجوهر لا المظهر الخادع . اننا بحاجة الى ان نعيش في مجتمع حديث وعصري يحطم وبكل قوة قيود الظلم الذي خيمت عليه مدة طويلة مـن الزمن لا ان ننتقل من مجتمع رجعي متخلف الى مجتمع مستهتـر يعطي صورة خاطئة للمعنى السامي للتقدم البشري .

عادل يعقوب - رام الله

المجتمع الرياضي
يقدمه : واصف ضاهر

كلمة الركن

تحمل الينا الانباء بين حين واخر نبأ انبعاث نادي الموظفين من جديد بعد غياب دام اكثـر من خمسة اعوام ..

ونادي الموظفين ليس بحاجة الى تعريف فكل رياضي في هذا البلد يعرف عن هذا النادي ما يكفي لان نكون سعداء برجوع هذا النادي الذي كان له مكانة رياضية طيبة ونشاط ملموس في الحقل الرياضي كما كان هذا النادي الممثل الرسمي لفـرق القدس فيما يتعلق بكرة القدم ان سعادتنا لرجوع هـذا النادي من جديد الى النشاط والحقل الرياضي ينبع من عدة عوامل أهمها .

اولا .. انه سيكون النادي الثالث الكبير في القدس حيـث ستكون المنافسة اكبر واعـم فائدة فيما بين الفرق الثلاثـة الكبيرة .

ثانيا .. سيعمل هـذا النادي على خلق براعم وجيل جديد وخامات طيبة للرياضـة في هذا البلد ككل .

ثالثا .. يشرف على هـذا النادي الان نخبة ممتازة مـن رياضيينا ومسؤولينا لهم بـاع كاف في الحقل الرياضي وخبرة كاملـة ووعي رياضي سليـم الشيء الذي يبعث الاطمئنـان والرضى في نفوسنا حيث سيكون هذا النادي ومميزه ومستقبله في ايادي امينة .

لا اعتقد اننا سنرى نشاطا ملموس على مستوى عال لهذا النادي وفرقه قبل مرور عـام او عامين على الاقل اذ ان الانباء التي تصلنا تدل علـى ان المسؤولين في هذا النـادي يتخذون من المبادىء الرياضية السليمة وسيلة للوصـول الى الكمال الرياضي وذلك عن طريق سياسة التفريخ واعداد الاشبال والاعتماد كليا علـى خامات هذا النادي الذيـن سيأخذونهم براعما للاهتمـام بهم واعدادهم ودفعهم فيما بعد الى الحلبة غير معتمدين علـى اسماء نجومها اللتينة وغيـر معتمدين على اي خامة مـن النوادي الاخرى .. بكلمـة اخرى وبنفس كلمات احـد اعضاء اللجنة الرياضية لنادي الموظفين نقول « اننا سنبدا من الصفر . »

اهلا وسهلا بنادي الموظفين راجين له كل توفيق وخيـر في حقلنا الرياضي .

الجمهور واثره على سير المباريات

ما الذي يثير حماس الجماهيـر التي تهرع لمشاهدة المباريات الرياضية المختلفة ؟ وما الذي يثير هياجهـا الى حد يقلب الملعب الى ساحـة قتال ؟

ان اول ما يخطر للمرء للرد على هذه الاسئلة هو ان الجماهير تتوجه للملاعب للاستمتاع بمشاهدة الفـن الرياضي الرفيع ومشاهدة المنافسات الرياضية الشريفة وهذا ليس متوفر لكل الفرق الرياضية في بلدنـا لذلك وجب علينا كمسؤولين رياضيين ان نبحث عن اسباب ذلـك ونتوجه بذلك الى التفكير بالعصبية للنادي الذي ينتمي اليه افـراد جماهيرنا . فاذا كان هم هـؤلاء المتفرجين المتعصبين لهذا النادي او ذاك النصر لفريقهم بغض النظر عن مستواه الفني فهنا يكمن الخطـر في تفجير عواطف المتفرجين فالجمهور الذي يريد لفريقه النصر باي وسيلة كانت قد يفقد سيطرته على نفسـه فيلجأ الى السباب والشتـم بل الى اعمال عنفوانية تبعدنا عن الناحية التربوية والخلقية لاهـداف التربية الرياضية . فعلى الجمهور ان يتعود على تقبل الهزيمة كما يتقبل النصر دون ان يترك لعواطفه ان تثور وان تقوده الى ما لا تحمد عقباه من تصرفات تسيء الى الرياضـة والرياضيين ويعتبر خروجا على اول مبادىء الاخلاق والروح الرياضية .

فالواجب على جماهيرنا الرياضية ان تترك حل المشاكل الرياضية التـي تحدث في الملعب الى رؤساء الفرق . وان يحترم الحكم لا ان يوجهوا اليه عبارات التانيب . ومن الممكن ان بعض جماهيرنا تجيز القانون فتاخذ على توجيه الشتائم والسباب للحكم . فيجب علينا ان نرتفع الى اسمى الاخلاق الرياضية وان نتمتع بالروح الرياضية العالية .

طلال المعلمي

السريان يصعد الى لائحة العشرة الاوائل

نبين فيما يلي لائحة الـدوري - غير المقسم - الذي يشرف عليـه « المجتمع الرياضي » على كأس جريدة الفجر

تتضمن اللائحة اسماء الفـرق العشر الاوائل في لائحة الدوري ثم عدد النقاط التي احرزها كل فريق وعدد المباريات حتى نهاية الاسبوع الماضي ..

فريق جمعية الشبان المسيحية ٣٦ نقطة . ٢٢ مباراة . ٨٥ هدف

ارثوذكسي بيت جالا ٣٢ نقطة ٢٣ مباراة . ٦٦ هدف

سلوان الرياضي ٢٤ نقطة . ١٧ مباراة . ٤٢ هدف .

حطين - نابلس ١٦ نقطة . ١٣ مباراة . ٣٩ هدف

الاتحاد - نابلس ١٢ نقطة . ١٢ مباراة . ٣٣ هدف .

مركز طولكرم ١١ نقطة . ٩ مباريات ٢٠ هدف

ثقافي بيت ساحور ١٠ نقاط . ١٣ مباراة . ٢٧ هدف .

مركز بلاطه ١٠ نقاط . ١٤مباراة ٣٦ هدف .

ارثوذكسي بيت ساحور ٧ نقاط . ٧ مباريات . ١٥ هدف .

سريان بيت لحم ٥ نقاط . ٧ مباريات ١٧ هدف

جرى تغيير في اسماء وترتيب الفرق العشرة الاوائل فقد صعد فريق السريان - بيت لحم لينضم الـى العشرة الاوائل بعد ان حصل عـلى نقطتين من مباراته مع فريق ثقافـي بيت ساحور ليصبح رصيده خمـس نقاط من مجموع سبع مباريـات بينما حذف اسم فريق الخضر مـن اللائحة الذي رصيده ايضا خمـس نقاط ولكن منمجموع ثماني مباريات .

وقد حصل تغيير في ترتيب الفرق فبينما احتل فريق طولكرم المركـز السادس نزل فريق بلاطه الى المركز الثامن وذلك بخسارته في مباراته مع فريق طولكرم . كذلك احتل فريق ثقافي بيت ساحور المركز السابـع لحصوله على نقطتين من فريـق سريان بيت لحم .

لقد قل نشاط الفريق بصورة عامة في الثلاث الاسابيع الماضية كمـا توقف نشاط فرق اخرى كليا وذلك بسبب حلول شهر رمضان المبارك وان « المجتمع الرياضي » ينتهز هذه الفرصة السعيدة ليبعث الى سائـر الاندية والفرق باحلى التمنيـات راجيا ان ترفل فرقنا وانديتنـا بالسعادة والتوفيق لما فيه خيـر الرياضة والرياضيين .

ثاني الجمعية وثقافي بيت ساحور

تغلب الفريق الثاني لجمعيـة الشبان المسيحية في القدس عـلى الفريق الثاني للنادي الثقافـي بيت ساحور بستة اهداف مقابـل هدف واحد وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما على ملعب مدرسـة المطران بعد ظهر اول امس .

حكم المباراة ابراهيم الانصاري

عمر الزين .. ما بيكمل

تناولت اكثر من مرة موضوع الرياضة بانها اخلاق تزينها ازياء . فالعنصرين مكملان الواحد الاخر . لهذا وجب علينا ان نحافظ على هذه المبادىء وان لا نجعل للارتجالية منفذا كي تباعد بين العنصرين . ولكن لم اشعر بالارتياح ابدا امام هفوة احد حكامنا الذي نزل ارض الملعب ليحكم فريقين لهما مكانتهما الرياضية وهو يرتدي زيه اليومي كما وينتعل حذائه العادي الذي كان يعيـق سرعته بمتابعة الكرة رغم انه كان في غاية التوفيق من حيث التحكيم الجيد وتطبيق القانون . ويا حبـذا لو استدرك هذه الهفوة لكان مثالا للحكم الذي يجمع بين الاخلاق العالية والروح الرياضية الحقة التي تزينها الازياء الرياضية المخصصة للتحكيم ولكن . عمر الزين ما يكمل . اذ الحاضر لمثل هذه المباريات يخـرج بتحليلين دفعا ذلك الحكم كي ينزل ساحه الميدان بزيه وحذائه العاديين :

١ - ان النادي المضيف كان قد مهد اليه بتحكيم مباراته تلـك قبل دقائق معدودة من موعدها وامام ذلك الموقف والالحاح لم يجد سبيلا للاعتذار وقبل مهمة التـحكيم دون مراعاه نواقص المهمة من الملابـس الخاصة بذلك .

٢ - او انه اي الحكم لا يوجد بحوزته ملابس التحكيم التي نص عليها القانون المتفهم له . وهـذا مستبعد جدا .

((طوني عبود))



نجم كرة مصري كان الهـدف الذي سجله في مرمى البرازيل سبب شهرته ولكن سرعان ما كان الغرور والاستهتار سببا في افول نجمه .. يتالف اسمه من ثمانية احرف لـو جمعنا الاحرف :

٨ + ١ + ٣ + ٤ = سرت
٦ + ٦ + ٧ = ولد
٥ + ٢ + ٣ = سول
٢ + ٦ + ٨ = نظر

حل العدد الماضي

الدولي الاداري والرياضي الكبيـر المقدسي

ابراهيم نسيبه

كلمات متقاطعة

اعداد : يونس السيدأحمد - الظاهريـة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
	■	■							٣
					■			■	٤
■	■				■				٥
■	■				■				٦
			■		■		■	■	٧
			■		■		■		٨
	■	■	■		■	■	■	■	٩

افقي : -

١- ممثل عربي شهير .
٢- فلم بطولة صباح .
٣ - فوق ارادة .
٤- عكسها احد الوالدين - وغطى الحرف الاخير .
٥- تعطل - بكي - فرنسيـة شهيرة بالفن .
٦- بمعنى بان - عبره
٧- من الحروف .
٨- مطربة عربية .

عمودي : -

١- مدينة لبنانية - اوقف
٢- عكسها من الحيوانات .
٣- وزير دفاع عربي سابق ينقص
٤- سلم .
٥- ميثاق عالمي .
٦- منطقة في قضاء الخليل .
٧- جدها في بومباي - بر .
٨- ضمير بلغة اجنبية - مطـار دولي .
٩- عكسها المرتفع - من الحيوانات

الزيات يعـود الى القاهـرة

دمشق - غادر الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر دمشق الى القاهرة بعد ظهر امس بعد ان حضر اجتماعات مجلس الشؤون الخارجيـة لاتحاد الجمهوريات العربية الذي يضم مصر وسوريا وليبيا .

وجرى للدكتور الزيات وداع رسمي في مطار دمشق اشترك فيه السيـد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

واشاد الدكتور الزيات في تصريح ادلى به للصحفيين بنتائج اجتماعات وزراء خارجية الاقطار الثلاثيـة لدولة الاتحاد وقال ان اثار هذا الاجتماع ستظهر قريبـا وستنعكس اثارها على الوطن العربي .

وكان السيد منصور رشيـد الكيخيا وزير خارجية ليبيا قـد غادر دمشق في ساعة مبكرة منصباح امس الى مالطا عن طريق بيروت .

افكار استاذة - بقية

وقال التقرير انه لا يمكن وضع تسوية في واشنطن . واضاف يقول ان مشروع روجرز يبقى عقبة في طريق حل محلي لانه يشجع العرب على الامل بشيء يفضلونه وهو تسوية مفروضة فرضت كما وعدهم الروس في وقت من الاوقات .

شرخ السياسي - بقية

الاخيرة وانتحر بعد ثماني ساعات من فشلها كانا يستمدان سلطاتهما من الملك . واضاف انهما غدرا بحاميهمـا وولي نعمتهما لان الفراغ السياسـي ولد خموحا والطموح ولد مذبـوح واوفقير .

واشار جديرة الى ان ضيـق اطار المؤسسات الدستورية بما فيها من قوانين وانظمة مما مهد السبيـل امام مذبوح واوفقير لاسباغ مطامحهما ورغباتهما . كان بمثابة اطـلاق ايديهما في ملعب اثناء المباراة لا تتقيد بانظمة .

وقال ان الجنرالين تمكنا بسبب الثقة الملكية التي كانا يتمتعان بهـا من فرض اراداتهما بسهولة عـلى ضباط مخلصين ومستقيمين وغيـر حاقدين .

وفي ختام مرافعته اعلن جديـرة ان موكله الملازم حميد بوخليف وهو قائد طائرة مقاتلة تابعة المترف امام المحكمة انه اطلق النار على طائـرة الملك . لم يكن في وسعه ان يعصى اوامر رئيسه .

هذا واستمرت جلسة المحكمة حتى ساعة متاخرة من ليلة امس الاول . ويتوقع ان تصدر المحكمة قرارها بعد غد الاثنين .

والجدير ذكره ان المدعي العام كان قد طالب بانزال عقوبة الاعدام بحق ١٤ متهما وانزال عقوبة السجن مدى الحياة بحق ثلاثة متهمين والسجن ٢٠ عاما بحق اربعة اخرين .

الفيصلزر - بقية

ملايين دولار كفدية لرجال المنظمـات الفلسطينية في مقابل طائرة تابعـة لشركة لوفتهانزا كانت قد اختطفت الى عدن قبل مرة .

ومضى يقول انه يشك في الانباء القائلة ان الافراج عن الرجال الثلاثة الذين كانوا محتجزين فيما يتعلـق بحادث ميونيخ دبر سلفا بين الحكومة الالمانية والفدائيين .

وقال بيرس ان ليبيا بدات تتصرف كانها الطفل المشكل لاوروبا وللعالم اجمع نمواردها النفطية تزيـد في تطرف حكامها . وتشتري ليبيا التقنية الحديثة بايراداتها من النفـط ولكن زعامتها لم تخرج بعد مـن ظلمات القرون الوسطى .

واضاف يقول ان النفط والمـال الليبين بدا بكلفان المدنية الحديثـة غاليا .

وقال بيرس انه لا يعتقد ان علـى اسرائيل ان تقلص علاقاتهـا مـع المانيا القريبة الى الحد الذي سيجلب ارتياحا وغبطة لرجال المنظمـات الفلسطينية . وختم الوزير الاسرائيلي بالقول ولا احد المانيا القريبة مـن مسؤولياتها ولكنني لست مستعدة ان اتقبل العلاقات الاسرائيلية الالمانيـة الى العالم العربي على طبق من فضة .

تعقيب على مقـال

... مقال السيد سعدي العامودي ... ٥ بتاريخ ٢١-١٠ شيـد ... اهي .. واعاد ذاكرتي لشهريـن ... فين حيث كنت في تجوالـي ... بعض الدول الاوروبية في رحلة ... حية .. ومجموعنا « ١٦ » كلنا ... لم العربية بما فيتا المشـرق ... برائيلي الا واحدة فرنسيـة . ... بنا من بلد عربي .. ولكـن ... يتنا اننا تعلمنا اللغة الانجليزية ... ومصيبتنا اكبر عندما نفخـر ... التعلم .. سواء اتقنتها ام لا .. ... ليرا ما ندعي الفهم .. ومـا ... على السكوت حتى نسمـع ... يوسف .. فنحن كما قسمونـا ... لعب فريق السياحة - فريـق ... نجليزي - فياتي معنا من كـان ... نجليزيا .. وكل الوقت كنا نحن ... الانجليز .. اما الانسة الفرنسيـة ... انت فرنسية . وكان طبعـا ... سرلنا يتقن الانجليزية لاجل الانجليز ... بلادنا ويتقن الفرنسية لاجـل ... فرنسية الواحدة ..

... مرة وكانت تركب ضمـن ... مجموعتنا ايطالية .. ولم يتكلـم ... بلغتها .. فصاحت باعلى ... بونها .. لماذا يخدعوننا ؟ لماذا ... يبعثوا معنا دليلا يفهم لغتنا .. ... وبكل اسف كانت الطعنات تسدد ... نعيلها بكل غباوة .

وفي مرة اخرى .. كان الدليل ... يعرف العربية .. وربما لا يتقنهـا ... ولكن للاسف لم يكن يعرف اننـا ... ولم نكن نتكلم معه العربية ... وقد فات الوقت وبزل الدليل .. ... يصرخ : عرب .. عرب .. انتـا ... عرف عربي .. وسددت طعنة اخرى ... وما زلنا لا ندري .

وكثير ما واجهنا محبيّ الاستطلاع ... يبادروننا بالسؤال .. انت ايطالية ... او كذا ... لم يخطر ببـال ... ولا اننا عرب .. واننا من طبقة ... المتعلمين . وعندما نرد باننا عـرب ... بولون .. ناصر .. ومن فلسطين ... بولون عرفات .. ليلى خالد ..

وهنا اعود لمقال السيد العامودي ... العجز والبلبلة والفوضى في ... كلام اعود لماساتنا - المأسـاة ... حقيقية في المسؤولين - فـي ... شباب المتعلم المتقدم بتقليعـات ... خافس الغربية .. والمتـورد ... افكار الحديثة بين كؤوس الخمر ... احضان الليالي الحمراء ... سهرات الكوكتيل .. تلك التي ... ظهر صاحبنا .. فعلا بانه متعلم ... يحمل شهادة - عليا - من دولة ... اوروبية - اميركية .. ويتابط ذراع ... مراة اجنبية بدرجة شرف - ... ما موقف هذا الشباب امام اولئك ... جانب .. كيف يعطي صـورة ... العربية - .. او يعطي الصفة ... وطنية ... كمواطن عربي وقـد ... جديد للمنافلبت سحنته الا من سمرة عربية ... وياتي ... ابن من يعلم اننا عربا واننـا ... الديني ... بالتعلم ... واننا ... الجيش فهو بناء امة لها ماض ناصع نظيف .. ... وتاريخ عريق تشتم رائحته فـي ... السياسة ... الاجواء الاوروبية ..

... ابن من يعلم اننا ابناء قضية .. ... ابن الدول العربية - ايـن ... وابن الاعلام ..

... ابن الاولاد العرب - ابن نحن ... وقد ذهبنا وعدنا ولم يعـرف ... انا عرب - حتى الهوية ..

ابتهاج نزال - قلقيليه

مدرسة بنات قلقيلية الاعدادية

من الاعماق

ان الدنيا اخذ وعطاء . فلقـد ... صارعت الحياة حتى اخضعتهـا ، ... ابتسم لي الحظ بعد ان كاتمني ... العداء زمنا طويلا . وبدات اؤمـن ... الحظ . واعتقدت ان الزمن قـد ... عطاني بيد المصافحة والامان . وبدات ... صنع سفينتي . سفينة الحياة لاشق ... بها طريقي وسط الزحام . وشاءت ... الظروف ان يعترض طريقي شخص ... الا ان يشاركني في صنع هذه ... السفينة لنبحر سويا . بناء عـلى ... ذكريات واحاسيس مشتركة الا انني ... منذ البداية قد اوضحت له وعورة ... الطريق . خوفا من ان اتهم بالخداع ... في المستقبل . الا انه اخذ عـلى ... نفسه وعهدا بالعمل بجد واخلاص ... والتضحية بكل شيء في سبيل انجاح ... المسيرة . ومن هذه القاعدة الثابتة ... بدا الانطلاق . فاستقبلته احسـن ... استقبال . واجلسته في اعز موضع ... من السفينة . واودعته كل شيء ، ... بينا منتظرين ريثما يهدا الجو ... وينقشع الغيوم ثم نبحر . ولكن هـا ... قد ظهرت سفينة اخرى . بـدات ... تلوح بشراعها . حتى انسحب مـن ... الاولى التي آوته الى الثانية التي ... خدعته . ضاربا بكل عهد وميثاق ... وبقي قبطان السفينة الاولى لوحسده ... على شفتيه ابتسامة التحسـر ... يكفيه فخرا انه انسان مخلص ... يبقى على الوفاء في وقت كثر فيه ... الزيف والخداع وجل شريف في ... وقت قل فيه الرجال الشرفاء الامناء ... فتهانينا ولكن لمن ..

عناد قادري - جنين

حكومة مؤقتة هدفنا

السؤال الذي تطرحه الجماهيـر ... الفلسطينية في الضفة والقطاع . وفي ... الشرق الاوسط والعالم اجمع هو ... اولا : هل مشروع حسين التصفوي ... سوف يتحقق ؟

ثانيا : هل مشروع الرئيـس ... الجديدة وكذلك انشاء حكومة ... فلسطينية مؤقتة بالمنفى سـوف ... تحقق

هناك تساؤلات كثيرة تتردد يوميا ... لكن الامل في تحقيق مشـروع ... حسين ضئيل جدا . مع العلم انه ... قسم كبير من هذا المشـروع ... التصفوي . ولو ما نادى بـه هو ... الغاء حكومة جديدة . وتضم هذه ... الحكومة زعماء من الفلسطينيين ... الهاشمي . والحكم ... العشائري . ولكن زعماء فلسطين ... الشرفاء وشعبها سوف يقفوا صفا ... واحدا ضد مشروع حسين وضـد ... الوزراء الفلسطينيين المرتزقة ... الذين يتوجهون اليهم وعوائلهم ... بضمائرهم والمنتهم الى كل ...

قصة المملكة العربية المتحدة من الواحد الى الخمسة ...!

جميل حمد

في اجاباته على اسئلة التلفزيون البريطاني ، قال الملك حسين في الاسبوع الماضي أن مشروع المملكة العربية المتحدة قد صيغ من قبل الفلسطينيين ، كما أن هذا المشروع نفسه ، يلقى الموافقة والتأييد من سكان الضفة الغربية ، الذين قال الملك حسين عنهم (بانناڤي الاردن على اتصال وثيق معهم .. »)

بعيدا عن الانفعالات الحادة ، وفي محاولة موضوعية لاستجلاء حقيقة المواقف نقول ، ان كل عاقل مراقب للاوضاع يكتشف لدى قراءته لتصريحات ملك عمان ، أن « جلالته » لا يخدع الا نفسه ، وانه استمرأ « الدون كيشوتية » الى درجة انه صدق ما يقال له فيبرقيات الولاء « المفبركة » بانه « البطل » « والقائد » « والعبقري » ..

واذا اراد « عاهل الاردن » أن يسمع الحقيقة ، حقيقة مشروع مملكته العربية المتحدة ، فاننا نعيده الى ايام الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع في اواخر ايام ١٩٦٦ . لقد أحس الملك يومها ، رغم مظاهر القوة الشرسة التي واجه بها غضبة الشعب ، ان القضية اعمق وابعد مما يصور له ، بانها مظاهرات عرضية تخمد بطلقات رصاص توجه الى الصدور في الخليل والقدس ونابلس ، او بأوامر اعتقال ، او ربما بحفلة « مناسف » تقام على شرف مراهقي البدو الذين طلوا وجوههم بالدهان الاسود لرمي الهيبة واشاعة الخوف .. !!

ولقد ادرك الملك ايام السموع أن فكرة منظمة التحرير الفلسطينية ، لا تستهوي اسماع الفلسطينيين فقط ، بل قلوبهم وخواطرهم الى درجة جعلت بعض الدبلوماسيين الغربيين المقيمين في عمان ، أن يكتبوا لحكوماتهم عن « مركز ملك الاردن المهتز » ، ويحذروا من امكانية وقوع تطورات في الاردن « سيكون من الصعب التنبؤ بنتائجها .. » !!

وفي جلسة خاصة بالقدس ضمت وصفي التل .. رحمه الله بقدر ما أحسن للفلسطينيين — واثنين من اصدقائه ، تم تدارس الموقف من جميع جوانبه . بعد أن نقل وصفي لصديقيه قلق الملك وتوتر أعصابه من الحالة الراهنة . وفي غمرة المناقشات حول افضل السبل للخروج بالبلد من الحالة السيئة التي يعانيها ، طرحت فكرة استدعاء الحاج أمين الحسيني ليشكل معارضة للشقيري ومنظمة التحرير ، ويشيع في الضفة الغربية جو الرهبة الذي يقلص حدة التوتر والانفعال ..

وعندما قابل وصفي التل الملك في قصره « بالحمر » مساء ذلك اليوم الذي عاد فيه من القدس ، وعرض عليه اقتراح استدعاء مفتي فلسطين السابق ، تحمس الملك للفكرة الى حد أنه بدأ في ذكر الاسماء المرشحة للقيام بدور المباحثات مع الحاج أمين واقناعه بالعودة الى الاردن .. !!

وفي مساء اليوم التالي كان مندوب الملك قد وصل الى العاصمة اللبنانية ، وبدأ يبحث في اعداد اجتماع مع أمين الحسيني بواسطة احد رؤساء الجمهورية اللبنانية السابقين!

... ولقد اشترط المفتي السابق لفلسطين لعودته للاردن أن تتم عن طريق القدس ، حيث يمكث فيها اياما معدودة يزوره فيها اصدقاؤه القدامى وانصاره ، ثم يتوجه بعدها لعمان لمقابلة الملك حسين . كما اشترط المفتي أن يسمح للهيئة العربية العليا أن تمارس نشاطاتها في مدن المملكة اسوة بمنظمة التحرير التي كانت « تناضل » من أجل رفع علم فلسطين على مقر مكاتبها في بيت حنينا ...!!

وعندما اجتمع أحد المقربين بالحاج امين الحسيني مع وصفي التل ، ونقل له رغبة الهيئة العليا في أن يكون لها حصة في مقاعد مجلس النواب الاردني الذي كانت اجهزة المخابرات الاردنية مشغولة مع وزارة الداخلية الاردنية في ترشيح اسماء اعضائه الذين « سيعينون » ، وافق وصفي بسرعة ..وعندما سمع وصفي في تلك الجلسة اقتراح تعيين مفتي فلسطين حاكما عاما للضفة الغربية ، اشعل غليونه ونفث دخانه ثم قال : « لابد من استشارة الملك » .

.. وقد قبل الملك الاقتراح ، على شرط أن يكون الجيش والبرلمان والعملة والسياسة الخارجية للضفتين واحدة .. وهكذا ولد مشروع المملكة العربية المتحدة في صيغته الاولى .. !!

ولاعتبارات عدة يعرفها الملك حسين ، قام الاخير باطلاع الملك فيصل ملك السعودية على فحوى المشروع الذي باركه لاعتبارين : —

١ — في المشروع ما يرضي اصدقاء السعوديين من الفلسطينيين ...

٢ — على المدى البعيد — وفيصل من انصار سياسة النفس الطويل — سيتقلص نفوذ الهاشميين في فلسطين والاردن باستمرار الدعم السعودي لهذا الخط ..

ونشبت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، وكاد المشروع أن ينسى في حمى الانشغال بصراخ ما خلفته الحرب ، لكن في عام ١٩٦٩ وفي زيارة الملك حسين الثالثة لواشنطن سمع كلاما لاول مرة من المسؤولين الامريكان .. كان الكلام يدور حول ضرورة « ارضاء الفلسطينيين ، واعطائهم ما ينسيهم مفاسد الحكم الاردني .. » ووافق الملك يومها على الحديث ، ووعد بأن يعطي للفلسطينيين ما يريدون .. !!

وعاد الملك الى عاصمته الملتهبة بالمشاعر ، يحاول أن يهدأ من روعها باشاعة الافكار المتفائلة ، والعبارات الوحدوية المصيرية .. ويسعى لاقامة حوار مع جميع الجهات لكن الاجابات ، اجابات جميع الاطراف ، بما فيهم السعودية ، كانت سلبية وان صيغت أحيانا بكلام هادىء رقيق ..!!

وبعد مأساة ايلول التي تناثر فيها دم ولحم الفلسطينيين ، تناثر الغبار على ايدي السلطة الاردنية الحاقدة ، استيقظت الادارة الاردنية على سمعتها وقد نهشها وعرض بها الاجانب قبل الاقارب ، فتلفتت الى غربي النهر حيث يتواجد الفلسطينيون المحتلون ، ورأت فيهم الصوت الذي ربما سيخرجهم من العزلة الخانقة التي يعيشونها ، فلم تجد ما تقدمه لهم سوى مشروع المملكة العربية المتحدة الذي صيغ هذه المرة بأفكار احمد طوقان ، وعبارات صلاح أبو زيد ، وقدم للناس في مؤتمر صحفي عقده ملك الاردن الذي كانت انفاسه اللاهثة تجهد لاعطاء المشروع شيئا من الحرارة ...!!

وفي ثالث يوم لاعلان المشروع وصل رسولان الى الضفة الغربية حيث طلبا من خمسة اشخاص الترحيب بالمشروع والدعوة له مع تلميح لكل واحد من الخمسة بانه مرشح لمنصب الحاكم العام للضفة الغربية . لكن واحدا من الخمسة ، لم يجرؤ أمام التيار الشعبي المعارض للمشروع ، أن يتفوه بكلمة تأييد رغم أن هذا الصمت « الخماسي » قد كلف الخزينة الاردنية خمسة وستين ألف دينار « لطش » منها عشرة الاف أحد الرسولين .. !!

ولقد حاولت قنصلية الامريكان في القدس أن تجند المؤيدين للمشروع ، في محاولة لمكافاة حسين على خدماته التي أداها لهم في الضفة الشرقية ، لكن الجهد الامريكي تلاشى في القدس ورام الله ونابلس وبيت لحم أمام الصوت الفلسطيني الواضح ، الذي تمثله الطليعة الشابة ، هذا الصوت الذي يرفض باستمرار أن يتلاشى ويستوعب في جو الاغراءات والتلميح بالمكافآت ، وهذا الصوت نفسه الذي يبرهن يوميا للملك حسين أن الفلسطينيين الجاهزين للبيع ، المعروضين « للاوكازيون » ، هم قلة لا تتجاوز في عددها اصابع اليدين ، وعاشت وستموت وهي خائنة لكل آمال والام شعبها ..

وعودة الى تصريحات حسين لتلفزيون لندن ، وعباراته الرنانة في خطاب عرشه ، لنكتشف مدى الضياع الذي يعيشه ملك الضفة الشرقية ، وسيوفه الوهمية التي لا يحارب بها سوى الوهم .. !!

ومع هذا وذاك ، يظل حسين بن طلال اقدر انسان على تربع عرش المملكة العربية المتحدة لانه الملك الواهم للمملكة الوهمية .. !!

ثم هنيئا لفيصل السعودية بصمته الذي لم يعد كافيا لزعزعة مركز الهاشميين عن طريق تمويل مشاريع أمريكية . !!

وكل عام ومشروع المملكة العربية المتحدة بخير ، نذكره في خطابات العرش ، كما نذكر الرصاصة الاولى .. « ابولو » الحسين بن علي ...!!

هكذا من الأصل

حاربوا الفلسطينيين
حاربوا الارهابيين
حاكموا المخطفين
دعوا اسرائيل تحارب
بسلام

زعق كان شوية فاضل عالانتخابات
محتسر أيام

خذني معاك إن كنت مسافر
خذني معاك

الكمنجة الشابة



● في ٢٩ حزيران الماضي واحدة من اندر الكمنجات في العالم ، عرضت بالمزاد في اعنف سوق مبيع واشده ازدحاما في « نيوبوند ستريت » انها نوع من المحفوظات القديمة المرتفعة الثمن والتي نادرا ما تعرض للبيع في الاسواق . وكان احد الهواة الاغنياء في لندن قد دفع ٤٨ الف جنيها استرلينيا ثمنا لها ورفضت بيعها .

● هذه الكمنجة هي آلة معروفة باسم « بارون هيث » من صنع جوزيف غارنري دلجيزو في قمة عهده الصناعي الفني وذلك سنة ١٧٤٣ . وهي لا تزال حتى اليوم في حالة جيدة محافظة على شبابها شكلا ونغما .

تقنين لحم البقر في الارجنتين

اعلنت الحكومة ان نظام التقنين في لحم البقر في الارجنتين سيفرض في الاسبوع القادم بحيث يصبح اللحم متوفرا للاستهلاك المحلي مرة كل اسبوعين .

ويأتي هذا الاجراء في اعقاب تجربة بقيت فيها البلاد دون لحوم مدة اسبوعين من ثلاثة اسابيع في ٢٦ حزيران الماضي .في محاولة لزيادة الصادرات .

سجين ارجنتيني رفض الوقوف اثناء عزف النشيد

حكم على مارتن بلودر الذي يبلغ من العمر ٢٥ سنة بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ في بوينس ايرس لرفضه الوقوف على قدميه اثناء عزف النشيد الوطني الارجنتيني في احدى دور السينما في ٢٥ ايار الماضي . وهو العيد الوطني للبلاد .

اقفال سبعة بيوت للدعارة

اقفل البوليس في مدينة بيلباو الباسكية سبعة بيوت للدعارة والقى القبض على ٦٦ مومسا كجزء من حملة على الرذيلة في جميع انحاء اسبانيا .

ادانة هولندية ترتدي « الميني — جوب »

خرجت الزى جالتيلين وهي سائحة هولندية في الحادية والثلاثين من المحكمة بتحذير بعد ان اعترفت بانها مذنبة تلبس تنورة قصيرة ترتفع ١١ سنتمترا فوق ركبتها .

وتمنع قوانين اوغندا لبس تنانير يزيد ارتفاعها على سبعة سنتمترات ونصف السنتمتر فوق الركبة وتعرض لابساتها للحكم بالسجن ثلاثة اشهر وبغرامة تبلغ ٢٠٠ شلن، حوالى ١١ جنيها استرلينيا . .

● نيويورك

حديث عن انخفاض نسبة الجرائم

يؤخذ من احصاءات اصدرتها سلطات البوليس في نيويورك . ان جريمة الشارع بما فيها السرقة وسرقة السيارات والسطو . انخفضت بنسبة ٢٠ بالمئة خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة بسبب ازدياد دوريات البوليس .

● سيدني

لماذا الملكة وليس العمال ؟

سيطلب اتحاد يمثل ٦٠٠٠ر٦ كاتب في شركات الخطوط الجوية المحلية الاسترالية من ارباب عملهم يوم اجازة اضافيا كل سنة للاحتفال باعياد ميلادهم .

وقال مسؤول في الاتحاد : انها قضية مهمة . ونحن نحتفل بعيد ميلاد الملكة البريطانية . فلماذا لا نحتفل باعياد ذات اهمية شخصية .

باكونين يغذي التمردية المعاصرة

في حقبة خصبة بالتمرد ، وبنقد جذري لكل صيغ القسر المكشوفة والمقنعة ، الفظة او الناعمة ، تصبح « العودة الى باكونين » نزعة قائمة وقابلة للانتشار .

كان باكونين ضد القمع ، وكان القمع في نظره مرادفا للمؤسسات ، حتى لو كانت هذه المؤسسات اشتراكية الاهداف ، وحتى لو كانت تجاهر بان هدفها يفترض الغاء المبادرة العفوية للقاعدة ، او الحد منها مهدد ، عاجلا ام آجلا ، بالسقوط الى مرتبة البيروقراطية العاجزة والمحافظة .. وفي هذا التوق الشديد للانفلات والانعتاق الشامل ، والذي تجسد على الصعيد السياسي بالحركة الفوضوية ، كان باكونين يخلق ويطور اسباب صراعه الطويل مع ماركس ، رغم اعجابه الشديد به ، والذي انتهى الى القطيعة ، والى طرد باكونين من الاممية الاولى .

واذا كانت الباكونية تشهد منذ سنوات بعض مظاهر الانبعاث ، الضيق النطاق متجسدا في بعض حركات التمرد الغامضة وفي مشهد الاعلام السوداء التي ترتفع وسط شوارع مدن أوروبا الغربية فلان الازمة التي أورثتها الستالينية للاحزاب الشيوعية الغربية ما زالت في تفاقم ، ويزيد في عمق هذه الازمة اهتزاز النموذج السوفياتي في أوروبا الاشتراكية كنموذج اشتراكي قابل لعتق الانسان وتحريره « أزمة الديمقراطية الاشتراكية » أزمة ترى فيها الباكونية المعاصر مبررا وسببا لوجودها ، وبرهانا على صحة مبادئها ..

فمن هذا السياق ، بدأت دور النشر الاوروبية في السنوات الاخيرة الاهتمام جديا بنشر تراث باكونين واعادة تقييمه . ففي هولندا ، انكب ارثر ليهننغ ، وهو عالم ، ووجه بارز في الحركة الاشتراكية ، على جمع « محفوظات باكونين » واصدارها في سلسلة ، صدر منها حتى الان ٥ اجزاء « بالفرنسية » الا أن الشكل الفاخر الذي قدمت به هذه الاجزاء ، وثمنها المرتفع جدا ابقاها بعيدة عن متناول الاكثرية الساحقة من القراء .

اما منشورات ستوك الفرنسية ، فقد قررت اخيرا اعادة نشر « مؤلفات باكونين » التي كانت قد نشرتها ابتداء من العام ١٨٩٥ ، والتي اصبحت مفقودة منذ زمن طويل ، وسيصدر الجزء الاول في ايلول المقبل .

اما الاجزاء الباقية فتصدر في تواريخ متباعدة على الارجح .

طريقة جديدة لمكافحة السرطان

يستخدم الطبيب الدكتور يواخيم مايربورج ، الذى يعمل في مستشفيات جامعة برلين ، طريقة جديدة للكشف عن غدة البنكرياس لم يسبق ان استعملها طبيب قبله حتى الان . فقد كتب في احدى المجلات الطبية الالمانية ، بانه توصل الى الكشف عن غدة البنكرياس في الجوف ، وفحصها بواسطة منظار الانسكوب باخذ عينة منها كالعادة دون الحاجة الى اجراء جراحة وشق البطن ، كما كان يفعل الاطباء حتى الان ، وقال بانه استخدم هذه الطريقة لدى ٦٠ مريضا بكل نجاح .

وكان يتحاشى الاطباء الكشف عن البنكرياس بواسطة منظار الانيسكوب خشية من مس عضو داخل في الجوف نظرا لان غدة البنكرياس تقع تحت احد فصوص الكبد وتغطيها طبقة من المساريق .

وقد وجد الدكتور يواخيم مايربورج بانه لا داع لهذا التخوف ، بعد ان وجد بانه من الممكن الوصول بمنظار الانسكوب عبر جدار البطن الى طبقة المساريق ، وتفحصها بسهولة عبر هذه لانها شفافة . ويمكن في حالة الاشتباه باصابة البنكرياس بالسرطان اخذ عينة من نسيجها بادخال قراصة دقيقة في الجوف . مع المنظار لهذه الغاية ، ثم تفحص العينة بالمجهر لتبين وجود الخلايا السرطانية فيها او عدمه .

الفجر
جريدة يومية سياسية
تصدر مؤقتا اسبوعيا
صاحبا الامتياز والمحرر المسؤول
يوسف نصري نصر
رئيس التحرير
جميل حمد
القدس - شارع صلاح الدين
تلفون ٨٣٢٦٠ ص ب ١٩/٨٧٧
طبعت في
مطابع القدس العربية

مع الاعلام

كانت ام كلثوم تقول لي دائما اننا نحسد بالعربي ! نحن العربي اذا اشترى بيتا ونعجب بالاجنبي اذا اشترى سحاب !

وتتصور ان العربي ثمن بيته ، والاجنبي اشترى السحاب بعرق الجبين !

وتتشكك فيما تنشره الصحف العربية ، ونصدق كل اكذوبة تنشرها صحف « التايمز » « البرافدا » و « اللوموند » « النيويورك تايمز » وتتشكك في الحروف العربية . ونصدق الحروف اللاتينية !

واذا سمعنا مديحا في رجل عربي ، تصورنا انه دعاية رخيصة لنضحك على ذقوننا ، واذا سمعنا مديحا في اجنبي ، لا نتردد في وضعه في صفوف نوابغ التاريخ

فنحن نصغر احجام رجالنا الذين نعرفهم ، ونكبر احجام رجالهم الذين لا نعرفهم . ونحول رجالنا الى اقزام ، ونحول رجالهم الى عمالقة ! وننسى ان عددا ضخما من رجالنا تفوقوا على عدد من المخابرات الاجنبية بعد أن خرجوا من الحدود ! ننسى ان عددا احتل بكفاية المقاعد الامامية في عالم الاقتصاد والسياسة والطب

ننسى ان المشرفين على الامم المتحدة والبنك الدولي والهيئات الدولية الاخرى يشيدون بكفاية الموظف العربي . ولولا النسبة المحددة لكل دولة لملأ العرب وظائف المؤسسات الدولية !

ننسى ان عددا من الشبان الذين هاجروا من بلادهم الى كندا واميركا واستراليا وبريطانيا وصلوا في سنوات قلائل الى القمة ! وان احد الجراحين المصريين هو اليوم اكثر عمليات القلب في بريطانيا .

وانا لا احاول ان ازيد غرور العرب ، ولكن احاول ان ازيد الايمان برجالهم .

اطلب منهم مزيدا من التواضع الشخصي ، مع مزيد بالثقة بكفاية غيرهم من العرب !

اريد ان يتواضع العربي وهو يزن كفايته الشخصية ، ولا يظلم غيره من العرب عندما يضعهم في الميزان !

« السندباد »

● هلسنكي

حيوانات الايل تهرب من البعوض

ذكر ان حيوانات الايل الفنلندية بدأت سد جسور السكك الحديدية بعد فرارها من الاراضي المنخفضة اثر اسوا غزو للبعوض لم تشهد هذه الاراضي منذ عشرات السنين

لا ايجارات مسبقة للمستأجرين الاجانب بجاكارتا

جاكرتا — وكالات الانباء — الجنرال علي صديقين حاكم جاكرتا بانهاء نظام يفرض على الاجانب ايجار مسبق لسكنهم يعادل ما يتراوح بين ثلاث سنوات وخمس سنوات .

